وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة – يحيى فارس – المدية

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم الانسانية

البعد الوحدوي المغاربي عند محمود بوزوزو من خلال جريدة المنار الجزائرية (1951 / 1953)

مذكرة مكملة تدخل ضمن نيل شهادة الماستر في التاريخ

تخصص: مقاومة وحركة وطنية

من إعداد الطالبتين:

– دحماني فاطمة الزهراء

– حامي سندس

إشراف الدكتور:

– رشيد ولد سياقة

السنة الجامعية:

1442-1443هـ / 2021-2022م

بسم الله الرحمن الرحيم

وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا ﴿١١٤﴾

سورة طه الآية 114.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

<<تعلموا العلم فإن تعلمه لله خشية عبادة ومذكراته تسبيح >>

رواه البخاري

إهداء

إلى جوهرة حياتي..... أمي الغالية أطال الله عمرها

إلى من علمني أن الطموح أساس الحياة

إلى سندي الأول في الحياة..... أبي العزيز أطال الله عمره

إلى سندي الثاني في الحياة عمي العزيز (العيد) أطال الله عمره

إلى رفقاء دربي إخوتي محمد، خالد، عيسى، فضيلة، عبد الرحيم حفظهم الله

إلى جدتي كلثوم رحمها الله.... اللهم ارحمها برحمتك وأسكنها فسيح جناتك

إلى جدتي الغالية..... أطال الله عمرها

إلى جدي العزيز.... أطال الله في عمره

إلى كل فرد في عائلتي والأقارب..... وبالأخص عمتي فاطمة وزوجها

وأولادها وعماتي وخالاتي حفظهم الله

إلى صديقاتي وزملائي طوال المشوار الدراسي والذين تركوا لي ذكريات لا تمحى (صورية، حسيبة زهرة، نجاة، وفاء، خيرة، زينب، مليكة، أشواق، حياة، صبرينة) حفظهم الله ووفقهم

إلى روح الشهداء الذين غامروا بحياتهم في سبيل الحرية.

إهداء

قال الله تعالى ﴿ **وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ**﴾

إلهي لا يطيب الليل إلا بشكرك ولا يطيب النهار إلا بطاعتك ولا تطيب اللحظات إلا بذكرك... ولا تطيب الآخرة إلا بعفوك.... ولا تطيب الجنة إلا برؤيتك

الله جل جلاله

إلى من بلغ الرسالة وأدى الأمانة... ونصح الأمة... إلى نبي الرحمة ونور العالمين...

سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم

إلى من وضع المولى سبحانه وتعالى الجنة تحت قدميها، وقرها في كتابه العزيز أمي الحبيبة

إلى من أعتمد عليهم في كل صغيرة وكبيرة إلى ملاذي وسندي بعد الله سبحانه وتعالى من عشت معهم أجمل الذكريات أخي بلال وأختي سعدية وزوجها حمزة...إلى أختي وحبيبتي أماني.

إلى أخواتي الذين لم تلدهم أمي ورفاق دربي في الحياة حلوها ومرها ورمز الإيثار والوفاء صديقاتي <<بشرى، كريمة، سهيلة >>

إلى كل من أحبني بصدق فدعا لي بالتوفيق والسداد.

شكر وتقدير

أتقدم بالشكر الجزيل والتقدير إلى الأستاذ المحترم الدكتور المشرف <<ولد بوسياقة رشيد >> الذي كان له الفضل الكبير في توجيهنا لهذا البحث، إلى..... الأستاذ الفاضل " شلالي "

إلى الأستاذة الفاضلة " سعداد ونور الهدى " التي لم تبخل علينا بدعمها ونصائحها كما أوجه الشكر لكل الأساتذة بقسم التاريخ ودعمهم لنا.

قائمة المختصرات

العلامة	مختصرها
ع.ع.م.م	العالم العربي المغربي والمشرقي
ج.م.ج	جريدة المنار الجزائرية
د.س.ن	دون سنة النشر
د.ب.ن	دون بلد النشر
د.د.ن	دون دار النشر
ج	جزء
م	مجلد
ط	طبعة
ص	صفحة

المقدمـــة

المقدمة:

تعتبر الصحافة من أهم طرق الاتصال التي شهدها القرن العشرون، ومن الصحف التي كان لها دور كبير في الجزائر جريدة المنار التي كان توجهها ديني بالدرجة الأولى تدعو إلى الإسلام والإصلاح، وتدافع عن حقوق الشعب وتقاوم المستعمر، ورغم أن هذه الجريدة كانت تواجه عراقيل كثيرة، إلّا أنها واصلت مسيرتها النضالية في سبيل تحرير الشعب والدفاع عن مصالحه، ويعتبر محمود بوزوزو من أهم المناضلين الذين انتهجوا أسلوب النضال للكلمة والقلم فأطلق "جريدة المنار الجزائرية" منتصف القرن العشرين (1950-1953).

الإشكالية:

يندرج موضوعنا في إطار معالجة البعد الوحدوي المغاربي لمحمود بوزوز من خلال جريدة المنار الجزائرية (1951- 1953) وعليه نطرح الإشكالية التالية:

ما موقف جريدة المنار من القضايا المغاربية؟ وهل نجحت "المنار" في معالجة هذه القضايا؟ وكيف كان موقف السلطات الاستعمارية من جريدة المنار وصاحبها؟

- دوافع اختيار الموضوع:

لقد كان اختيارنا لهذا الموضوع (البعد الوحدوي المغاربي لمحمود بوزوزو من خلال جريدة المنار الجزائرية (1951- 1953) وذلك لأسباب ذاتية وأخرى موضوعية.

أ- **الأسباب الذاتية:** الرغبة الشخصية في التعرف على الدور الكبير الذي أدته هذه الجريدة "المنار".

ب- الأسباب الموضوعية: تعد جريدة المنار مصدر أساسي لا يمكن الاستغناء عنه خاصة في دراسة البعد الوحدوي المغاربي للشيخ محمود بوزوز وباعتباره كان يكتب فيها مقالات تترجم أفكاره الوحدوية.

3/ المناهج التي اعتمدنا عليها:

أ- **المنهج التاريخي والوصفي:** وذلك من خلال تطرقنا لصحيفة المنار والبعد الوحدوي المغاربي للشيخ.

ب/ المنهج التحليلي: وذلك بتحليلنا لمقالات الجريدة.

4/ المصادر والمراجع التي تطرقنا عليها في هذا البحث: اعتمدنا على المقالات الصحفية منذ تأسيسها 29 مارس 19510. كما اعتمدنا على الكثير من المراجع منها يحي جلال تاريخ المغرب الكبير، وخليفة الشاطر وآخرون، تونس عبر التاريخ صلاح العقاد، المغرب العربي في التاريخ الحديث والمعاصر الجزائر، تونس، المغرب الأقصى.

رأفت الشيخ، تاريخ العرب المعاصر، تاريخ الجزائر الثقافي، أبو القاسم سعد الله ج 5.

5/ هيكلة البحث: قسمنا البحث إلى مبحث تمهيدي وثلاثة مباحث وخاتمة، وتناولنا في المدخل التمهيدي لمحة عن الشيخ العلامة محمود بوزوز ووحياته وكيف كان نضاله وذكرنا آثاره.

أما المبحث الأول الذي جاء تحت عنوان صحيفة المنار الجزائرية، فقمنا بتقسيمه إلى ثلاث مطالب الأول بعنوان الميلاد والتوجه، وأركان الصحيفة، والثاني تناولنا فيه التعريف بالجريدة وذكر أهم أهدافها، أما المطلب الثالث فتطرقنا فيه إلى موقف الاستعمار من هذه الصحيفة (المنار).

أما المبحث الثاني: فكان بعنوان القضايا العربية في جريدة المنار، بحيث اشتمل على ثلاثة مطالب، الأول بعنوان مفهوم الاصلاح من خلال الجريدة، والثاني القضايا العربية المغاربية (ليبيا، المغرب الأقصى، تونس)، أما المطلب الثالث فقد جاء تحت عنوان القضايا العربية المشرقية (مصر وفلسطين).

أما المبحث الثالث فكان بعنوان:البعد الوحدوي المغاربي عند محمود بوزوز وفقد قسمناه إلى ثلاثة مطالب، الأول بعنوان المواقف التونسية للشيخ والعلامة محمود بوزوزو من خلال هذه الصحيفة، أما المطلب الثاني موقفه من القضايا المراكشية، أما الأخير الطرح الوحدوي المغاربي. وفي الخاتمة انتهينا إلى مجموعة من الاستنتاجات حول هذا الموضوع.

6/ العراقيل والصعوبات التي واجهناها: في كل المجالات لا يخلو أي بحث من الصعوبات والعراقيل منها طبيعة الموضوع المتعلقة بتحليل مقالات الجريدة وفهرستها وتوزيعها على مباحث متناسقة .

هي أول محاولة لنا للبحث والتحليل العلمي وكلنا إستعداد لتلقي التوجهات وتصويبات الصادرة عن أساتذتنا الأفاضل منّ أجل الإستفادة منها أولا ثم تصويب ما وقعنا فيه من أخطاء في هذه المذكرة.

مدخل تمهيدي

لمحة تمهيدية عن شخصية العلامة

الشيخ محمود بوزوز

مدخل تمهيدي: لمحة تمهيدية عن العلامة محمود بوزوز ومن [1951 – 1953] ونشأته وتعليمه

لمحة تمهيدية عن الشيخ محمود بوزوز ونشأته وتعلمه:

يعد الشيخ محمود بوزوز من أهم الشخصيات البارزة التي مرت على تاريخ الحركة الوطنية، وكانت مقالاته الشهيرة "جريدة البصائر"، ثم جريدة المنار التي تعبر عن الدفاع عن " الهوية الوطنية "من أجل التوعية وتكوين جيل مثقف 1.فقد هاجر إلى المغرب الأقصى ثم إلى أوروبا، وثم استقر في جينيف سنة 1958، بالرغم من ذلك اهتم بتعليم اللغة العربية، والمساهمة في تنشيط المؤسسات الاسلامية، بحيث ولد الشيخ محمود بوزوزو في العاشر من جمادى الأولى عام 1936 للهجرة الموافق لـ 22 فيفري 1918 م في مدينة بجاية الشرق الجزائري، كما ساهم في تأسيس المساجد والمدارس الحرة، فكان متفوق في دراسته أنجب أربع أطفال ووصف بأنه معلم منضبط ومتمسك بالقيم العالية 2.فكان من رواد الحركة الوطنية الكشوفية الاسلامية في الجزائر حتى صار مرشدا لها، كما لا ننسى أنه ألف العيش في سويسرا لأنها كانت تدع القضايا الانسانية والأخلاقية التي ترث إلى طريق الإصلاح، فكانت سياستها تتميز بالحياة، فتلقى تعليمه بقسنطينة المدرسة الشرعية المتمسكة بدروس عبد الحميد بن باديس، والتزم بحضور دروسه في الجامع الأخضر، وربط علاقات صادقة مع تلاميذه وأصدقائه، كما إهتم بالفكر الاصلاحي الثوري بالجزائر لأن كلاهم يهدف إلى تحقيق الاستقلال في النهاية، وفي قسنطينة التحق الشيخ محمود بوزوزو بالمدرسة العليا بمدينة الجزائر، ونال منها شهادة

1– عباس عروة، **تاريخ الآثار الشيخ محمد بوزوزو**، معهد قرطبة للسلام، جينيف، ص 20.

2– مصدر الجزيرة

مدخل تمهيدي: لمحة تمهيدية عن العلامة محمود بوزوز ومن [1951 – 1953] ونشأته وتعليمه

العليا التي تؤهله لتولي مناصب الشغل والتدريس، لكن والده رفض الفكرة راغبا في خدمة القضاة 1.

كما كان أحد مؤسسي المركز الاسلامي عام 1961 في جينيف، الذي عمل فيه خطيبا وهو أول مركز في أوروبا، وساهم في تأسيس المؤسسة الثقافية الاسلامية عام 1975، وكان الشيخ محمود بوزوز حافظا للأشعار القديمة والحديثة، محبا للمطالعة في الفنون والعلوم المختلفة، وإهتم بالكشافة التي كانت رائدة في أذهان الجزائريين، ويتضح من مؤهلاته الفكرية والشخصية أنها كانت جد عالية، ، وفي جانفي 1947 أعلن مشاركته في لقاءاته مع الأعضاء الذين ينشطون في الحركة الوطنية وكانت السلطات الفرنسية تتابع كل أعماله وتعرض بعدها للنفي، وبعد عودته من المنفى تابع نضاله في الكتابة في الصحف العربية ، وفي سنة 1951 أسس جريدة المنار التي أنها جريدة مستقلة كما ذهبت بعض المصادر إلى أنه إنضم إلى حزب الشعب، وفي سنة 1952 عينه الحزب عضو في اللجنة الثقافية للبلدان العربية، وقد ساهم هذا العمل في تكوينه السياسي، وكانت له صولات وجولات ونشاط مكثف ضد الإحتلال بشكل عام وذلك كان سببا في منع المنار من الدخول إلى تونس من قبل السلطات الفرنسية لما تحمله من نبرة الوحدة في الكفاح

وقد ركزت الجريدة على بث الروح الوطنية والنزعة الاسلامية، وتوحيد الصفوف وكانت تدعو إلى إقامة نظام يكفل للأفراد الأمن والسلام والكرامة كذلك ثقافية وهي السير بالتفكير البشري إلى تلقي الحقائق واستقلالها لصالح الغرب، أما دينيا وهي السير بالبشرية

1– معارف العدد 19 ديسمبر 2015 – السنة العاشرة)، ص 245.

مدخل تمهيدي: لمحة تمهيدية عن العلامة محمود بوزوز ومن [1951 – 1953] ونشأته وتعليمه

نحو الحركة وتسخير الحقائق الأرضية منها، كما لا يمكننا التخلي عن علاقته بالشيخ محمود بوزوزو مع التيار الاصلاحي الذي كان له علاقة وثيقة مع تنظيم الكشافة الاسلامية التي انتهى إليها محمود بوزوزو، من الوصايا التي حملتها ذاكرة هذا الشيخ محمود بوزوز وعبد الحميد بن باديس أنه قال له:" أتمم دراستك راض مسلما " بالرغم من كل ذلك كان مدافعا عن بعض الدول العربية مثال مصر وفي ذكر الثورة المصرية احتفلت جريدة المنار بالذكرى الأولى للثورة يوليو 1952 فنشر مقالا باسم الحارث يوم 10 جويلية 1953، واعتبر ما حدث في مصر عصرا جديدا فارق فيه الشعب المصري النظام الملكي، أما الدولة الثانية التي حاول الدفاع عنها مخلصا لها ليبيا الشقيقة التي أعطاها اهتماما في جريدته لأنها كانت تمر بمرحلة صعبة 1. وبعد الكفاح الطويل ومسيرته الحافلة بالعطاء والإخلاص في حقوق التربية والتعليم والصحافة، وكذلك الدعوة والإرشاد لها، إلا أنه قد رحل إلى جوار ابنه في يوم الجمعة 15 رمضان 1428 الموافق لـ 27 ديسمبر 2007 م بمدينة جينيف عمار هواري بومدين يوم الخميس 04 أكتوبر 2007 بحضور إطارات الكشافة الاسلامية الجزائرية ودفن في مسقط رأسه بولاية بجاية.

وفي الأخير نستنتج أن الشيخ العلامة محمود بوزوز من الشخصيات الوطنية التي ساهمت في النضال الفكري، والسياسي، والوطني،وهو أحد الأعلام البارزة في الحركة الإصلاحية الجزائرية وكان يحلم بتوحيد المغرب العربي .1

1– محمود بوزوزو، "**لاحقون** "، المنار، ع 14، السنة الأولى، 21 ربيع الثاني 1371، 19 جانفي 1952، ص 204.

المبحث الأول: صحيفة المنار

المطلب الأول: ميلاد وتوجه أركان صحيفة المنار

المطلب الثاني: التعريف بجريدة المنار وأهدافها

المطلب الثالث: موقف الاستعمار من جريدة المنار

توطئة

لقد تعددت وتنوعت أشكال وأنواع المقاومة الجزائرية ضد سياسة الاستعمار الفرنسي، ولعل ابرز هذه الأشكال هي المقاومة الفكرية التي جسدها الشعب الجزائري فيما يسمى بالصحافة.حيث ظهرت عدة شخصيات، واقلام في الجزائر حاولت النهوض بالصحافة الجزائرية التي كان لها دور في تسوية الأوضاع الداخلية والخارجية، وفي هذا المبحث سنتطرق إلى صحيفة من هذه الصحف، وهي جريدة المنار الجزائرية لصاحبها محمود بوزوزو.

المطلب الأول: الميلاد والتوجه وأركانها

هي جريدة سياسية ثقافية، دينية ،حرّة ،نصف شهرية ،صدر منها واحد وخمسون عددا خلال ثلاثة وثلاثين شهرا ما بين 1951/03/29 و1954/01/01 كانت تصدر بالجزائر العاصمة 1.

كما كان يرأس تحريرها محمود بوزوزو، صاحب القلم الوطني المثقف والفخر النهضوي العربي الاسلامي القريب من تيار جمعية العلماء، وكانت جريدة المنار تعطي أخبار الجزائر، وتونس، والمغرب ،والمشرق العربي الاسلامي ،وتكتب عنه الأخبار الفنية والاجتماعية، وتتابع أخبار زعيم حزب الشعب مصالي الحاج2.

1- بشير كأسه الفرحي، **صفحات مشرقة من تاريخ الحركة الوطنية الجزائرية 1953/1951 (جريدة المنار نموذجا)**، الج 01، العالمية للطباعة والخدمات، الجزائر 2010، ص 15.

2- أب والقاسم سعد الله، **تاريخ الجزائر الثقافي الاجتماعي مرحلة الثورة 1954-1962**، ط 01، دار الغرب الاسلامي 2007، ص100

كما أن اتجاهاتها كانت وطنية ثورية وفقا لمبادئ حزب الشعب ،وحركة انتصار الحريات الديمقراطية تدافع عن ثوابت الأمة، وفي مقدمتها اللغة العربية، وقد كتبت الجريدة تحت عنوان الاستعمار في حربه للعربية1.

الخط الافتتاحي لهذه الجريدة وطني، عربي، إسلامي، ثوري، يطالب بحق تقرير مصير الشعب الجزائري، والاستقلال التام للجزائر وهو نفسه الفكر التحرري الذي يعتقده مناضلوا الحركة الوطنية، ويكافحون لثلاثة عقود (1926-1954) من أجل استرجاع الحرية والاستقلال، والسيادة الوطنية للشعب الجزائري.

وإلى هذا الموضوع الرئيسي الذي يتصدر الصفحة الأولى لكثير من الأعداد الجريدة فهي مندمجة بمقالات أدبية وغيرها لكتاب سياسيين، واساتذة وطلبة جامعيين الذين يدرسون خارج الوطن في بعض البلدان العربية وفي فرنسا2.

المنار جريدة سياسية ثقافية دينية حرّة صدرت بالجزائر العاصمة في مارس سنة 1951 حتى جانفي 1954، وهي لسان حزب انتصارات الحريات الديمقراطية رئيس تحريرها الصحفي المعروف محمود بوزوزو. شارك في تحريرها أقلام وطنية ومن هذا فهي تعتبر بحق من اهم الصحف الجزائرية الصادرة بعد الحرب العالمية، توقفت عن الصدور لعجزها المالي ولخلاف بين مدير التحرير والحزب في الموضوعات التي تعالجها الجريدة صدر منها أكثر من خمسين عددا وكانت تطبع بالمطبعة العربية التي يملكها الشيخ أبي اليقظان بالعاصمة 3.

1- محمد لحس زغيدي، **مؤتمر الصومام**،ط4، 2004، دار هومة، ص 16 17

2- كأسه الفرحي، المرجع السابق، ص 12.

3- محمد بن ناصر صالح، **الصحف العربية الجزائرية (1847-1954)**، ط 01، ألفا ديزان، الجزائر، 2006، ص 266.

التعريف بجريدة المنار:

جريدة سياسية ثقافية، دينية، حرّة (نصف شهرية مؤقتا) حجم الصفحة 32/24.عدد الصفحات في كل عدد ما بين 02 و06 صفحات، صدر منها:واحد وخمسون (51) عدد خلال ثلاث وثلاثين شهرا بين 29 مارس 1951 أول يناير 1954. تصدر بالجزائر العاصمة، 16 نهج روفيق وسابقا المدير المسؤول الأستاذ محمود بوزوزو رحمه الله، صدر منها:

- في السنة الأولى: تسعة عشر (19) عددا، 29، مارس 28،1951 مارس 1952.

- وفي السنة الثانية:عشرون عدد (20)، 11 أفريل 1952 - 27 مارس 1953.

- وفي السنة الثالثة: اثنتا عشر (12) عددا، 10 أفريل 1953 – 1 يناير 1954.

- جمع أعداد هذه الجريدة الأستاذ " محمود قناش " بالتعاون مع مديرها الأستاذ محمود بوزوزو رحمه الله تحت عنوان سلسلة التراث، وطبعها في مجلد واحد بمطبعة الرغاية سنة 1982.

- توجد هذه السلسلة من التراث بالمكتبات العامة، والمراكز الثقافية موضوعة تحت تصرف الدارسين بالتاريخ الحركة الوطنية الجزائرية السياسي والثقافي. 1

1- كأسه الفرحي، المرجع السابق، ص 15.

المطلب الثاني: أهداف المنار

في الميدان السياسي يعمل المنار في سبيل ما يسمونه حق الشعوب في تولي شؤونها بنفسها، وهو تعبير اصطلحت عليه جميع الأمم، واعترفت بمضمونه سائر الدول وأمضت على اعترافها هذا وثائق عديدة.

فالمنار يرى بأن الاستقلال حق طبيعي، ويرى أن الاستقلال الحقيقي هو تمتع الأمة بالحق التام في تقرير مصيرها، وذلك بسلامتها من كل قيد شرقيا أم غربيا شماليا أو جنوبيا، ويرى أن الديمقراطية الحقة في تحقيق المساواة في الحقوق، والواجبات بين سائر أفراد الأمة.احترام الحريات الاساسية، والقيم الروحية، افساح المجال لنمو المواهب الفردية وتقدير الكفاءات من غير فرض طبقة على طبقة 1.

والمنار يؤكد استنادا إلى الحقائق الجغرافية، والتاريخية، والجنسية أن الجزائر جزء لا يتجزأ من المغرب الذي هو جزء طبيعي من العالم العربي والاسلامي.

لما وقفت على هذا الكنز الفكري الذي لا يقدر بثمن رأيت أنه من واجبي أن أنقل من درره ما تيسر ووضعها تحت تصرف الدارسين لتاريخ الحركة الوطنية الجزائرية باعتبارها وثائق صادقة نقلها من عاش وقائعها بكل أمانة للجيل الصاعد الذي يعتز بأصوله الأمجاد فكانت هذه المحاولة المتواضعة مهداة لأبناء وبنات الجزائر جزائر العز والكرامة.

1- محمود بوزوزو، **المنار وأهدافه**، العدد 1، السنة الأولى، 28 مارس 1951.

المنار جريدة سياسية، وللسياسة رسالة وهي السير بالمجتمع إلى إقامة أسمى نظام يكفل لجميع أفراده ذكورا وإناثا.الأمن والهناء، وحفظ الكرامة ونمو المواهب بحرية تامة والعمل في ظل الطمأنينة 1.

وفي الميدان الثقافي يعمل المنار في سبيل إحياء التراث الفكري المغربي، واستنارة كنوز الثقافة المغربية ويدعو إلى ثقافة عصرية مشربة بالروح التقدمية وذلك بنقل كل صالح من المشرق والمغرب في القديم والحديث فليس كل القديم باليا فاسدا، وليس كل الحديث صالحا ويدعو إلى الابتكار حتى يكون لنا الانتاج الفكري جدير بالتقدير والاعتبار2.

المنار يرى أن رسالة الصحافة هي خدمة الحق ، وتنوير الافكار وإنعاش الضمائر ورفع مستواها وتوجيهها إلى الخير.

المنار جريدة ثقافية وللثقافة رسالة، وهي السير بالفكر البشري على إدراك حقائق الأشياء، والأحياء واستغلالها لفائدة الانسان 3.

وفي الميدان الدّيني يعمل المنار في سبيل نشر التعاليم الاسلامية الخالصة، وبيان الاسلام على وجهه الصحيح نقيا من كل ما ألصق به من إفك وزور اونسب إليه جهلا وغرورا.ويحارب الجحود، كما يحارب الجمود.فويح العاقل الذي لا دين له وويح المتدين الذي لا عقل له 4.

1- كأسه الفرحي، المرجع السابق، ص 11.

2- بوزوز و(**المنار وأهدافه**) المصدر السابق، ص 1.

3- كأسه الفرحي، المرجع السابق، ص 11.

4- بوزوز و(**المنار وأهدافه**) المصدر السابق، ص 1.

المنار جريدة دينية وللدين رسالة، وهي السير بالبشرية إلى تحقيق معاني الرحمة والحب، وتسخير الحقائق الأرضية السماوية 1.

المطلب الثالث: موقف الاستعمار من جريدة المنار.

لقد واجهت المنار الكثير من الأفعال التعسفية من طرف السلطات الفرنسية حيث قامت هاته الأخيرة بالاعتداء على صاحب الجريدة وهذا ما جاء في مقال اعتداء الشرطة على صاحب الجريدة الذي قيل فيه:" استدعت إدارة شرطة الاستعلامات بدار عامل العمالة بالجزائر العاصمة صاحب الجريدة فتراخى في تلبية الحضور. ولقد تعدت الشرطة حدود ميدانها وصممت على عداوتها فكان الشرطيان موظفان بالبليدة يترددان إلى منزل صاحب الجريدة ويقلقانه وقت الفطور في رمضان ويزعجان أهله في غيابه، وهكذا سبق مدير المنار كرّها من منزله إلى مركز إدارة الشرطة بدار عامل العمالة بالجزائر يوم الجمعة وهناك استنطقه الكوميسار "توارن ثم فورسيولي "2.

وهذا ما نجده أيضا في مقال محمود بوزوزو المنار تستمر في أداء رسالتها:"وبهذا العدد تبلغ المنار سنتها الثانية، ومازالت الظروف لم تتغير لاسيما فيما يخص حرية التعبير المقيدة بالمادة 80 من قانون العقاب الفرنسي التي تطبق بالجزائر تطبيقا ظاهر المبالغة يجد فيه هواة الظلم، والاستبداد سلاحا لخنق الأصوات، وتكبير الأفواه وحبس الأقلام عن الدعوة الحق والعدل "3.

1- كأسه الفرحي، المرجع السابق، ص 11.

2- محمود بوزوزو، **أزمة المنار**، المنار العدد 48، السنة الثالثة، 06 نوفمبر 1953، ص

3- محمود بوزوز و(**المنار تستمر في أداء رسالتها**)، المنار العدد 20، السنة الثانية 27 مارس، ص 1.

ولم تكتف السلطات الاستعمارية بالاعتداء على صاحب الجريدة بل نال باعتها الكثير من المظالم مثل ما فعل بياعة المنار في كل من طولقة والوادي 1.

ولقد قامت السلطات الاستعمارية كذلك بمنع جريدة المنار من الدخول إلى المغرب الأقصى، وهذا ما نجده في المقال المعنون بـ "مدينة فاس ممنوعة عن جريدة المنار " حيث جاء فيه:" أرجعت إلينا كمية كبيرة من نسخ العدد الخامس من صحيفة المنار كان طلبها منا أحد المتعهدين بمدينة فاس فأرسلناها بطريق البريد، ولكن أعيدت إلينا الملفات كما هي وكتب عليها بالفرنسية ممنوعة "فما المانع وما السبب يا ترى "؟2.

ولم تكتف السلطات الاستعمارية بمنع جريدة المنار بمدينة فاس فقط بل قامت كذلك بمنعها في مدينة الرّباط.وهذا ما يتضح من خلال المقال الذي جاء تحت عنوان مدينة الرّباط ممنوعة من المنار حيث يقول فيه:" أمّا بعد فالرجاء منكم أن توقفوا إرسال الجريدة إلي وذلك حيث وقع منعها بالمرة وعلى يد السلطة وهكذا في الوقت الذي استبشرنا فيه بزوال الرقابة من القطر الشقيق ها نحن تفاجآنا بنوع آخر من دوس حرية الصحافة" 3.

1- أوريعة شوقي، نزيهة دهنون، **قضايا إصلاح المجتمع الجزائري من خلال جريدة المنار الجزائرية (1851-1954)** مذكرة لنيل شهادة الماستر في تاريخ المغرب العربي المعاصر، قسم العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة الشهيد حتمة لخضر بالوادي 2020، ص 3

2- المنار، **مدينة فاس ممنوعة عن صحيفة المنار**، العدد 05، السنة الأولى، 30 جويلية 1951، ص 04.

3- المنار (**مدينة الرباط ممنوحة عن جريدة المنار**) العدد 07، السنة الأولى، 15 أوت 1851، ص 03.

توطئة:

تعتبر جريدة المنار جريدة دينية تهدي إلى الإصلاح ومعناه الحقيقي منها:

كانت تهتم بما يجري في العالم الاسلامي خاصة الدول المجاورة لها، فقد تطرقت ككل ما يسمى تاريخ هذه الدول المجاورة في الماضي والحاضر فتألمت لألمهم، وفرحت لفرحهم بحيث يمكن الغوص في ما يخص القضايا العربية من خلال هذه الصحيفة وعلى رأسها الدول الغربية.(المغرب الأقصى، تونس ليبيا)،والدول الشرقية (مصر، فلسطين).

المبحث الثاني:

القضايا العربية في جريدة المنار

المطلب الأول: تعريف الاصلاح في جريدة المنار

المطلب الثاني: القضايا العربية المغربية [ليبيا –تونس – المغرب الأقصى]

المطلب الثالث: القضايا العربية الشرقية [مصر– فلسطين]

المبحث الثاني: القضايا العربية في جريدة المنار

المطلب الأول: مفهوم الحركة الاصلاحية في جريدة المنار (الاصلاح)

1- تعريف الاصلاح:

لغة: الاصلاح جاء ضد الفساد، والاصلاح هو نقيض الفساد وأصلح الشيء اي أقامه، وهي مشتقة من الصلح، صلاحا أي زال عنه وأصلح ذا بينهما، من عداوة أو شقاق، أو بمفهوم آخر الاصلاح بأنه فعل مشتق من الصلح بالضم، والسكون اللام في اللغة اسم من المصالحة خلاف المخاصمة، مأخوذة من الصلح وهي الاستقامة، ويقال صلح إذا زال عنه الفساد أي الاصلاح مأخوذة من الصلاح، والمصالحة، والاستقامة، وهو إرجاع الشيء إلى حالة اعتداله بإزالة ما طرأ عليه من فساد 1.

اصطلاحا: لقد ورد مصطلح الاصلاح في عدة مواضيع منها نذكر القرآن الكريم مثل قوله تعالى:

<<لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِنْ نَجْوَاهُمْ إِلَّامَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَو مَعْرُوفٍ أَو إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ ۚ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَٰلِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿١١٤﴾2

وهذا يشير إلى أن ظهور مصطلح الاصلاح يعود إلى تعاليم الاسلام فمفهوم الاصلاح مفهوم اسلامي وأصيل، وأكدت السنة النبوية أن التجديد، والإصلاح عادة ربانية متواترة في عالم كل ما فيه مرشح للفساد، وهذا ما جاء في حديث النبي صلى الله عليه وسلم:"

1- عبد الله نجم عمر، **مفهوم الاصلاح في القرآن الكريم**، مجلة ديالي، العدد 28، كلية التربية الأصمعي سنة 2008، ص 01

2- الآية – 114 – سورة النساء.

إنّ الله يبعث لهذه الأمة على رأس كل مائة سنة من يجدّد لها دينيا " فالإصلاح هو سلوك يستقيم به الحال الذي يدعو إليه الشرع والعقل، وتتحقق به المصلحة، والإصلاح مظهر من مظاهر الوعي بالذات بحيث شهد تاريخ الاسلام عبر تحولاته حركة إصلاحية لدعم الحضارة الاسلامية وتوجيهها إلى الوجهة الصحيحة 1

2- تعريف الحركة الاصلاحية: تعرف بأنها ذات النشاط الديني والثقافي والإحيائي والتقويمي تهدف إلى الإصلاح وهذا ما عربت عنه دعوات حركات إسلامية، وانبثقت من داخل عالم إسلامي في العصور الحديثة، بحيث حددت أهدافها من ضمن محاولات التجديد، وللحضارة الاسلامية في مواجهة التحديات الأوربية القارية بجيوشها، وأنظمتها وأفكارها 2.

فالحركة الإصلاحية الاسلامية هي حركة تهدف إلى تغيير حالة المجتمعات وإخراجها من التخلف، والجهل، والسير بهم نحو التقدم، والتغيير، والتجديد، وإحياء للحضارة العربية الاسلامية في الحضارة الحديثة 3.

ج- الاصلاح الديني: يستخلص عباس محمود العقاد أن الاصلاح الديني عند الكواكبي في تحرير الاسلام من الجمود، والخرافة، وعليه يمكن القول أن عبد الرحمن الكواكبي اهتم بالجانب الديني، يحارب به الاستبداد الذي يستولي على العقول الضعيفة فالدّين ركيزة

1- ابن منظور، **لسان العرب**، م 2، دار الصادر للنشر والتوزيع، بيروت، ص 517.

2- بشير بلاح، **مواقف الحركة الاصلاحية الجزائرية من الثقافة الفرنسية**، عالم المعرفة، الجزائر، ص 15.

3- عبد العزيز نارة، **دور العلماء المشرق العربي في وصول الفكر الاصلاحي للجزائر سنة 1987**، ص 19

تخرج الانسان من الخرافات والأوهام 1 ،وما ينطق مع قوله تعالى: << بَلْ قَالُوا إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَىٰ أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَىٰ آثَارِهِمْ مُهْتَدُونَ ﴿٢٢﴾2

المطلب الثاني: القضايا السياسية المغاربية.

أ- **قضايا ليبيا:** تعتبر ليبيا أولى البلدان العربية في إفريقيا التي خضعت للحكم العثماني وآخر ماخسره العثمانيون في إفريقيا بالرغم من ذلك ،قد حرّرها العثمانيون من الاسبان وفرسان مالطا، في صيف 1951 وثم حكمها كغيرها في إفريقيا 3.

علاوة على ذلك فقد حكمت عائلة القرمانلي طرابلس أكثر من قرن وربع ولم تبقى للسلطان العثماني غير الولاء الرسمي وذلك قد تزايدت المصائب على الأمير القرمانلي الرابع يوسف باشا، ولم يستطيع التغلب على المشكلات المالية، ولسوء الحظ أصبحت ليبيا محظ لأنظار فرنسا وبريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية بحيث اشتدت أزمته المالية بعد أن توقفت أوروبا عن دفع الهدايا له، وفرضت فرنسا عليهم بمعاهدة (إلغاء الهدايا).فحررت العبيد الأوربيين ومنعتهم من تقوية أسطولهم، أ والقيام باحتكارات تجارية وكذلك فرضت دفع غرامة مالية كبيرة 4، كما تقوم بذكر الهجوم الذي تصدت له ليبيا من خلال الغزو الإيطالي بين فرنسا وإيطاليا والتي تم من خلالها إطلاق يدّ ليبيا ويدّ فرنسا في

1- عباس محمود العقاد عبد الرحمان الكواكبي، هنداوي للنشر والتوزيع، القاهرة، ص 116.

2- آية 22 سورة الزخرف

3- عبد الغاني محمد، **الوطن العربي**، القاهرة 1922 نص 442.

4- مجيد خدوري، **ليبيا الحديثة**، بيروت 1973، ص (16-17).

مرّاكش بالرغم من كل هذا، قد فتحت إيطاليا مدارس في عاصمة طرابلس وإرسال الجماعات التبشيرية، و قد تم ذلك الغز وفي 1911 1.

وذلك بعد هزيمة الأتراك أمام الايطاليين والتي كانت نهايتها بعقد معاهدة الصلح مع ايطاليا في أكتوبر 1912 والتي من خلالها قد تنازلت تركيا عن كل حقوق إلى إيطاليا، وبعد ذلك أرسل الملك الايطالي منشورا لليبيين أن بلادهم أصبحت تابعة للايطاليين التي حاولت أخذ كل ما تملك وسيطرة الملكية عليها.

ولهذا تولى السنوسية الحكم بعد إصدار السلطان العثماني مقالا مانحا أمل ليبيا الاستقلال التام فحاول السنوسية الدفاع عن رحلته بداية من منطقة برقة 2.على يد ادريس ولكن تدهورت العلاقة بين الطرفين وذلك بسبب الطلب الذي تصدى له ادريس من قبل الايطاليين، وهو جمع السلاح من قبل مواطنيه، إلّا أن الرد كان قاسيا من قبل السنوسي لأن العربي يفضل سلاحه على نفسه، والتي كانت نهايتها بانسحاب ادريس السنوسي من الجبل الأخضر إلى القاهرة سنة 1922 3.ومع ذلك لم يلقي الليبيون السلاح وشكلوا جيشا للمقاومة بقيادة عمر المختار 4،وظل يقاوم الايطاليين إلا أن تشبت الحرب العالمية الأولى وقد أدخلتها ايطاليا في صف الحلفاء حيث كانت تركيا حليفا لألمانيا وخصما لايطاليا، وهناك جاهرت تركيا بمناصرة الليبيين وتأييدهم، وكان العثمانيون يريدون الانتقام من الانجليز والوصول إلى قناة السويس مع الألمان عن طريق الشام بحيث قاوم الشريف

1- صلاح العقاد، **المغرب العربي في تاريخ الحديث والمعاصر، الجزائر، تونس، المغرب الأقصى**، القاهرة 1923، طبعة سادسة، ص 145-147.

2- منطقة برقة، اسم أطلق على اقليم تاريخي في شرق ليبيا، تأسست برقة في منتصف القرن السادس

3- العقاد، المرجع نفسه، ص 147.

4- عمر المختار، مجاهد ليبي، قام بالغز والايطالي لبلاده، فقاد ضده مئات المعارك، أسره الايطاليون وعقدوا له محاكمة صورية قضت بإعدامه شنقا.

السنوسي خطط العثمانيون فقد كانت تربطه بانجلترا مصلحة فيتضح ذلك بقوله لمحمد صالح حرب:" إن الأتراك إنّما يريدون أن يورطوه في حرب مع الانجليز قبل أن يستعد لها القتال ضد إيطاليا "، فتعقدت بين السنوسي وبين العثمانيين الذين نجحوا في إحداث الوقيعة بين السنوسي وانجلترا وكذلك أخضع السنوسي لجملة من التشهير، بحيث أدّت إلى توريطه في الاشتراك مع العثمانيين في العمليات ضد انجلترا 1.

فقد نجت هذه العملية بعض الشيء، ثم تقدموا إلى سيدي البرّاني قمع ذلك اضطر الانجليز إلى المرسى المطروح، حيث قرّر اتخاذها موقعا يصيدون فيه لهجوم السنوسيون والطمانيون، ففجرت مفاوضات بين الطرفين (السنوسيين والانجليز) في عكرمة، بحث حددت مناطق النفوذ لكل من السنوسيين وايطاليا، ذلك لتكون برقة خاضعة للسنوسيين، ونصّ على إيقاف الحرب وحركة التوقف بين المنطقتين، وحلّ بعض الأمور الأخرى كإعادة أملاك السنوسيين إليهم، ومراعاة تطبيق الشريعة الاسلامية، وسحب السلاح من القبائل، أمّا طرابلس فلم تتوقف المقاومة بعد توقيع معاهدة الصلح بين الدولة العثمانية وايطاليا فقد قرّر سليمان الباروني، أن يتابع الجهاد، وبعد قيام الحرب العالمية الأولى عاد إلى طرابلس، فبقي يكافح ايطاليا إلى نهاية الحرب العالمية الأولى، أمّا نتيجة كفاحه في برقة أن ايطاليا وجدت نفسها في نهاية الحرب، ولم يكتّل الأمر من الوقوع في بعض الصراعات بين السنوسية وأعضاء طرابلس، مثال:بلخير سويجلي، بعد إنهاء الحرب اتفق أعضاء طرابلس على إقامة جمهورية طرابلسية، فاعترفت ايطاليا بالجمهورية نتيجة ظروف الحرب العالمية، وبعد إبرام على نهاية الصراع والنزاع بين الطرفين الطرابلسيين والايطاليين، والاعتراف بالاستقلال الداخلي لطرابلس تحت سيادة ملك ايطاليا وإيجاد

1- محمد فؤاد شكري، **السنوسية دين ودولة**، القاهرة 1957 ص (116-117).

مجلس نواب محلي 1،على كل هذا تمت نهاية الحرب العالمية الثانية بانتصار دول الحلفاء عليها، ويمكن جل القول أن الصراعات التي جرت من قبل الملكية الايطالية.وذلك لعدم احتفاظ وعد بريطانيا للشعب الليبي، وفي الأخير انتهت هاته الاتفاقية "بيفت سفورز" التي تم من خلالها تقسيم البلاد إلى ثلاث مناطق تابعة للملكية الايطالية وفرنسا وانجلترا وهذا ما أثار الشعب الليبي ومناداته بالاستقلال، وأخيرا قرّروا إحالة القضية إلى جمعية الأمم المتحدة، فاقترح الاتحاد السوفياتي استقلال ليبيا الموحدة، ويكون بذلك قد غيّر سياسته ثلاث مرات فقد طالب بوصاية سوفياتية ثم ايطالية، والآن يقترح الاستقلال وإنشاء ليبيا مستقلة موحدة في ثلاث سنوات، على كل هذا قد نادت مصر والجامعة العربية في المحافل الدولية حتى صدر قرار الأمم المتحدة باستقلال ليبيا بكل أقاليمها، برقة وطرابلس وخيزان، وفعلا تم إعلان استقلال في 1951/12/24، وجعل محمد السنوسي ملك للدولة الليبية فأصبحت ليبيا جمهورية عربية ليبية 2

ب- القضية التونسية: الحركة الوطنية غداة الحرب العالمية الثانية، بحيث صار المجتمع تونسي أكثر ثباتا نحو تأكيد شعور وطنه وذلك بانفتاحه الكبير على الساحة الدولية يسودها الاضطراب نتيجة الحرب، وأزمة 1929 الاقتصادية، فمنذ نهاية الحرب العالمية الأولى تجمعت حول عبد العزيز الثعالبي قيوم السياسة التونسية، ثلّة من المثقفين من ذوي التكوين الجامعي الفرنسي مثال: الساخي ومتخرجي الجامع الأعظم مثال:الثعالبي ومن عيان تونس، علي كامبا وكوّنوا الحزب التونسي ثم الحزب الحرّ

1- الشكري، المصدر نفسه، ص 117.

2- مكّي شبيكة وآخرون، **تاريخ الوطن العربي الحديث والمعاصر**، الكويت 1974، ص 145-147.

الدستوري وقد تم إعلان عن هذا الحزب في مارس 1920 وكانت تسميته استنادا إلى الدستور 1861 1.

كان برنامجه سياسيا بالدرجة الأولى إذا كان يطالب بدستور يضمن تمثيلا ديمقراطيا تونسيين وفرنسيين ويضمن من فصل بين السلطات والمساواة أمام القانون والحرّيات العامة، وهكذا فإنّ الشخصية القانونية التونسية يجدر بها بعرض كتاب الثعالبي2.

تونس شهيدة التي نشر في أوائل 1920 بباريس، كما يحتوي على تأكيد القاطع الوجود التاريخي أمّه ودولة التونسيين، وقد تمّ عمل الحزب على مستوين عمل في اتجاه السلطة ومن جهة أخرى اتجاه الجماهير التونسية، ولكن هذا الحزب كان يشك وبعض العلل التي هي في تصميم تكوينه، أمّا في أوائل 1921 ما إن ظهرت من قبل السلطات الفرنسية علامات تدل على التشدد حتى بادروا زعماء الحزب، وأعلنوا أنهم في عطلة صيفية، وفي سنة 1924، وبداية 1925 وقعت في تونس تجربة لها ما للدستور من قيمة ولكن قضي عليها في المهد، فنجد محمد علي قد أسس نقابات تونسية مستقلة على النقابات الفرنسية بتونس وفي نهاية هذه السنة تكونت (جامعة عموم عملة التونسيين)، بتزكية من الحزب الدستوري، أمّا من الجانب الفرنسي فكانت جمعية اتحاد العام الفرنسي

1- محمد الهادي الشريف، **تاريخ تونس من عصور ما قبل التاريخ إلى الاستقلال**، دار الصاراس للنشر، الطبعة الثالثة، ص 129،128،127،114.

2- شخصية ع العزيز الثعالبي الذي ولد 15 شعبان 1293 هـ، 5-09-1874 زعيم تونس سياسي وديني، زاوج بين السياسة والدين وبين المحلي والإقليمي في عملهم للتخلص من الاحتلال وظلمه.

ذات نزعة شيوعية، يمثلها فندوري ومن بينها الاشتراكيون، كانت على العكس بنصيبها عداء صريح1.

لما كانت السلطات الاستعمارية تتساقط عثراتها، وعن ذلك ابتعد المسيرون الدستورين عن (جامعة عموم عملة التونسيين)، والانضمام إلى صفوف الجامعة العامة للعمال الفرنسيين على عكس ما كان يرى الطّاهر الحدّاد 2،وبالرغم من القمع الشديد توالت العرائض –المظاهرات رغم محاولة القضاء على قيادته في جل الظروف التي مرّ بها الحزب الدستوري الجديد وهذا ما جعله يتخذ موقف علنيا واضحا من اندلاع الحرب العالمية الثانية، وفي سنة 1989 ألقت السلطات الاستعمارية القبض على بعض الأشخاص منهم الهادي السعيدي والهادي خفشة، وعند اندلاع الحرب العالمية الثانية تم انكسار فرنسا أمام ألمانيا فتمت سيطرتها على تونس وفي جوان 1942 اعتلى عرش تونس أمير ذو نزعة وطنية.بحيث كان الباي مثقفا، وأكثر ثقافة من كل الذين اعتلوا عرش تونس صريحا في هيئته بالرغم من ذلك أنّ السلطات الفرنسية المنتصبة بتونس، علاوة على ذلك نجد أنها كانت تحت الحماية الفرنسية من (1830–1958)، اي أن المادة الثانية قد نصّت على الاحتلال العسكري.إجراءا مؤقتا إلى أنّ الوزير المقيم الذي ورد ذكره في المادة الخامسة اصبح بمثابة الخارجية التونسية بموجب مرسوم الباي فقد تخلى عن سيادته في الشؤون الخارجية لفرنسا، وذلك قد صدر مرسوم بانتزاع السلطان الباي وحكومته بالإضافة إلى المرسوم الجمهوري الفرنسي الذي ظهر في سنة 1881، التي ربطته بموجبه المصالح الفرنسية في تونس بالمقيم، وألحقت بفروع وزارات الجمهورية، ومنح أمين السرّ العام الصلاحيات منها:إدارة الشؤون الموظفين في الإدارة

1– العقاد، المرجع نفسه، ص 221،212،208.

2– من مواليد 1899/12/4 هـ ومفكر نقابي وسياسي تونسي في مطلع القرن العشرين، ومن المعروف أنه خاض نشاطا من أجل حقوق العمال النقابية التونسية، وتحرير المرأة التونسية ومنع تعدد الزوجات في العالم الاسلامي.

المركزية والإشراف على محفوظات الدولة وسجلاتها، بالإضافة إلى عرض القضايا على الوزير الأول ثم توجيهها إلى الأماكن المختصة بحيث بقي الباي في ظل الحماية صاحب السيادة في تونس يمارسه بواسطة وزرائه والمجلس والشورى، وتمتع القيم بموجب المرسوم الجمهوري الفرنسي بسلطات تشريعية، والتنفيذية الواسعة1.

وقد أسس مجلس الشورى لحل محل المجلس الكبير، قد عيّن المقيم العام أعضاء هذا المجلس من بين أصحاب الشركات التجارية والمزارعين عدد من التونسيين أعضاء في هذا المجلس بحيث اصبح عددهم 15 عضوا ومنح الفرنسيون حق انتخاب ممثليهم البالغ عددهم 36 عضوا، انقسم المجلس إلى قسمين فرنسي وتونسي 2، وفي الوقت الذي ابتهج فيه الحزب الدستوري القديم بسقوط فرنسا وإبداء إعجابه بالماريشال بيتان 3.بحيث صرّح بهذا الخصوص عبد العزيز الثعالبي قائلا: "إنّ الاسلام يحب القوة والعمل، وقد أظهر تفضيله للقادة " ومع ذلك وجّه الدستوريون الجدد أنظارهم عكس من ذلك إلى الباي أحمد وبالتالي عدّ المظاهرات المطالبة بإطلاق صراح المساجين، وعدم إمضاء الهدنة بين فرنسا وألمانيا وقد رأى الحزب الدستوري أن يقوم بعدة حركات للمطالبة باستقلال تونس وبقية اقطار المغرب العربي، علاوة على ذلك اصبحت وضعية فرنسا الجديدة عاجزة عن القيام بتعدّاتها نحو تونس والحماية وأن ينادوا بالاستقلال لتونس 4،وفي سنة 1940 تقدم الوفد برئاسة الحبيب ثامر بعريضة إلى البلاط يطالب حكومة الباي بإعلان سقوط

1- العقاد، المرجع نفسه، ص 208-212

2- يوسف درمونة، **تونس بين الحماية والاستقلال**، القاهرة 1965، ص 141.

3- ولد 24 /1856/04 كان عسكريا ورجل دولة فرنسيا أكرم بلقب الماريشال في 1918، رئيس الدولة الفيشية من (1940-1944) ورئيس الوزراء في 1940 ووزير الحربية 1974، حكم عليه بالموت بتهمة الخيانة العظمى عند انتهاء الحرب العالمية الثانية، وتوفي في يولي و1951.

4- محفوظي، (**المشكلة التونسية**)، المصدر السابق، ص 04.

الحماية، وإطلاق سراح الزعماء المعتقلين بفرنسا، لكن السلطة الفرنسية اعتقلت هذا الوفد قبل أن يحض بمقابلة الباي 1،وعلى إثر ذلك كثرت أعمال التخريب والثورات المحلية لما أبرزها حوادث قصر الهلال، والثورة الدقّاش، أمّا الزعماء الذين اعتقلوا على إثر حوادث أفريل 1935، وعلى أثرهم الزعيم الحبيب بورقيبة وقد ساءت حالتهم من الجوع والقهر والعذاب إلى درجة أدّت بهم إلى الهلاك 2.

ولكن السلطة الفرنسية لم تتعاطف على حالتهم خشية وقوع اضطرابات خطيرة في تونس، و مع ذلك استمرت الحوادث وعملت على تحسين حالاتهم المادية ثم أطلقت سراح 12 منهم ونقلهم إلى قرية تارتيس tartise بالقرب من مدينة آكس أنبرفانس .Ax Enperfense،وبعد فترة عادت السلطات الفرنسية إلى سياسة القمع فتم اعتقال الدكتور الحبيب الثامر والطيب سليم، فكانت اعتقالهما شديد القمع على نشاط الحزب وة قد حكمت عليهم المحكمة بعد 13 شهرا بالأشغال الشاقة لمدة 20 سنة 3.أما الدكتور الحبيب بورقيبة فالبرغم من جميع المشاكل والصعوبات والعراقيل التي واجهتها إلاّ أنه تمكن من تبليغ توجيهاته، من السجن بفرنسا عام 1942، حرس فيها على تحذير التونسيين من التعاون مع قوات المحور وفي الحقيقة قد انتعش نشاط الحزب الدستوري والتعزز باعتلاء محمد المنصف باي عرش تونس في جوان 1942 بحيث عمل على تقوية الروح الوطنية وأراد أن يدافع على كرامة عرشه وحق شعبه ومع ذلك قدّم عريضة إلى رئيس الحكومة (فيشي) طالب فيها باحترام السيادة التونسية، إرضاء رغبات الشعب ومع كل هذا تدهورت العلاقات بين الطرفين المنصف باي وممثل فرنسا بتونس 4،كما لا

1- الخليفة الشاطر، **تونس عبر التاريخ**، الجزء الثالث، تونس 2005، ص 83.

2- الشريف، المرجع السابق، ص 129-133.

3- العقاد، المرجع نفسه، ص 214.

4- رمونة، المرجع نفسه، ص 146.

يمكن نسيان مساجين مرسيليا التي اطلقت سبيلهم فسلّموا إلى السلطات الايطالية التي نقلتهم إلى روما سنة 1943 وفي تونس كان الدستورين الجدد يتطلعون إلى رجوع الحبيب بورقيبة قائدهم الحقيقي، وبخصوص المفاوضات زعيم الدستور بورقيبة في روما فقد تذكر وثائق الحزب الجديد بأنه اضطّر إلى تحرير مذكرة إلى الحكومة الايطالية واضعا فيها قاعدة أساسية لأي مشاركة في الحزب وهو الاعتراف باستقلال تونس التام، وفتح مفاوضات مباشرة بين الحكومة التونسية ودول المحور وفي سنة 1943 تم القاء خطاب يحتوي على تلميحات إلى الاعتداءات المفرطة التي قام بها الاستعمار الفرنسي1.

كما احتوى الخطاب على نداء لتوحيد الصفوف حول العرش، وذلك لإلحاح من جلالة الملك المنصف باي كان في 1943/04/08، وفي حقيقة الأمر نجد أن ألمانيا لم تفوز بالحزب فتحطمت كليا ثم واصل بورقيبة كلامه:" وهو إعطاء الأوامر للمناضلين تحت مسؤوليتي وحتى بإمضاء إن اقتضى الأمر وذلك الاتصال بالفرنسيين أنصار ديغول بتونس "2.

ويمكن أن نجمل القول أن بعد هذه الرسالة وهذا الموقف من بورقيبة لم يعد بإمكان الحزب الدستوري الجديد أن يفكروا في المساعدة مع قوات المحور، فإن حرصهم الأساسي هو إعادة نشاط الحزب وتنظيم المجتمعات الإخبارية الدورية وتنشيط الشبيبة الدستورية، والسهر على ظهور الجريدة اليومية 3، وفي سنة 1943 دخل جيوش الحلفاء إلى عاصمة تونس وفي نفس اليوم اقتحمت جنوده الانجليز قصر الحمام الأفق حيث وجدت مكان محمد المنصف وألقوا القبض عليه وذهبوا به إلى مدينة تونس ثم إلى المرسى أين

1- محفوظي، المصدر نفسه، ص 04.

2محفوظي، مصدر سابق، ص 04.

3- محمد متيجي (**تونس في مجلس الأمن)**، المنار، العدد 16، السنة الأولى 15-03-1952، ص 01.

جاءه الجنرال جاوان jun وطلب منه إمضاء وثيقة التنازل عن العرش وأفضي ذلك، وفي جويلية أرسل المنصف باي إلى الجنرال ماسط وثيقة التنازل عن العرش ثم نقله على مدينة تنس في الشمال الجزائري، ثم إلى مدينة ب وpeu بجنوب فرنسا، والواقع أن ذنبه الوحيد يتمثل في جرأته على معارضة سلط الحماية والمطالبة باسم الأمة التونسية بحقوقها المشروعة، فقد كان الشعب التونسي قد تألم من إبعاد الأمير عليهم 1.أمّا قادة الحزب الدستوري الجديد فقد سعوا إلى رفع الالتباس وبعد المقابلة التي جرت بين بورقيبة والجنرال مورود سنة 1947.لم يبقى للسلطة الفرنسية أي شك حول موقف الحزب الدستوري اتجاه الحلفاء في الماضي والحاضر ومع ذلك قام الجيش الفرنسي في أنحاء القطر التونسي بحملة قمع جماعي فأصدرت أوامرها بإعدام المئات من الأفراد دون محاكمة، كل ذلك لإزالة الرعب في قلوب الشعب والقضاء على الحركة الوطنية ولكن الشعب التونسي لم يستسلم بالرغم من كل الصعوبات التي تعرض لها 2.

وقام بثورات مسلّحة خاصة من ناحية دوز وناحية راس الجبل، ولم تغير السلطات الفرنسية موقفها، بل شددت الخناق على الحزب واستمرت في اتباع سياسة الضغط والاضطهاد وفرضت على الزعيم بورقيبة إقامة جبرية بتونس، وقد كانت تهدف إلى منعه بالقيام برحلات داخل القطر التونسي لنشر دعاية الحزب وبعد فشل قادة الحزب من الوصول إلى حل القضية التونسية مع فرنسا اتجهت أنظارهم إلى الخارج وخاصة إلى المشرق العربي، وفي ذلك الحين كان بروتوكول الاسكندرية قد اكتمل توقيعه، وظهرت لوجود جامعة الدول العربية 3.بالإضافة إلى ذلك لا يمكن الاستغناء عن نشاط الحزب بعد الحرب العالمية الثانية، أولا النشاط الداخلي، وفي شهر فيفري قدم الجنرال ماسط

1- جلال يحي، **المغرب الكبير (الفترة المعاصرة وحركات التحرير والاستعمار)**، ص 1125.

2- العقاد، المرجع نفسه، ص 216.

3- اسماعيل يحي ياغي، **تاريخ العالم العربي المعاصر**، الطبعة الأولى، سنة 1421 هـ، 2000، ص 39.

برنامجه الاصلاحي الذي بدى هزيلا في نظر الوطنيين التونسيين اعتداءا، أيضا استحداث منصب وزير تونس للشؤون الاجتماعية وإلغاء وزارة الأوقاف فكان الرد سريعا وعنيفا من طرف القوات الفرنسية وفي مقدمتها الحزب الدستوري صالح بن يوسف الذي خلف الحبيب بورقيبة، من اهم الأسباب الداخلية في فرض الحماية منها مساهمة تونس في عدة حروب على رأسها حرب القرم، وكذلك تسرب العناصر الأوربية داخل تونس، علاوة على ذلك نجد سيطرة الفرنسيين على التجار في تونس وكذلك الترخيص لشركة مرسيليا الفرنسية 1.

لقد ارغمت هاته النضالات المستمرة إلى غاية سنة 1953 الفرنسيين نحو التفاوض مع التونسيين ،وفي جويلية 1955 و تم التوقيع على إستقلال تونس داخليا غعتبرها بورقيبة الخطوة الأولى له وسنة تم إلقاء الملكية وإعلان الجمهورية التونسية من قبل الناخب بورقيبة .

وقد أرسل الطلبة الجزائريون بباريس البرقية الآتية إلى الإقامة العامة الفرنسية بتونس <<إنّ الطلبة الجزائريين بباريس يشعرون بالاستفزازات ضد الشعب التونسي ويحتجون على شدة ضد الايقاف الجائز للقادة الوطنيين التونسيين ويطالبون بإطلاق صراحهم العاجل ويتضامنون مع الشعب التونسي المكافح في سبيل الاستقلال الوطني والذي ستحول يقظته دون تجدد في تونس، وإرسال الطلبة الجزائريين إلى هيئة الأمم المتحدة برقية، وهذا ما نصّها "إن الطلبة الجزائريين بباريس بعد الاستفزازات الاغتيالية ضد الشعب التونسي وبعد إيقاف جازي للقادة الوطنيين –يحتجون ضد سياسة الخنق التي تتوخاها الحكومة الفرنسية باتجاه الرغائب الشرعية للشعب التونسي ويطلبون من جمعية

1- يحي، المرجع السابق، ص(1142-1143)

الأمم المتحدة أن تنظر بعين الاعتبار للشكوى التونسية المقدمة من طرف الممثلين الحقيقيين للشعب التونسي 1.

ج- قضية المغرب الأقصى:تم توقيع معاهدة الحماية عام 1912و شرع الفرنسيون بتوسيع مناطق احتلالهم في مراكش فأتموا احتلال البلاد في الفترة التي بين عام 1914 – 1917 وسعت فرنسا غلى الاستفادة من جميع الإمتيازات التي منحتها إياها معاهدة الحماية ، فقد نصت المادة الأولى على تأسيس نظام جديد شامل للإصلاحات الإدارية والقضائية والعلمية والاقتصادية والمالية والعسكرية فأوجبت المعاهدة على فرنسا الإبقاء على وضع المنح الخاصة، وحماية السلطان واحترام نفوذه، وعدم المساس بالمؤسسات والشعائر الدينية، كما التزمت فرنسا بحماية الشخص السلطان وعرشه وتكليف الملك السياسي، والقنصل الفرنسي يتمثل المغرب في الخارج 2.

ورغم كل هذا واصل المغاربة نضالهم السياسي ، وفي سنة 1951 تم اتحاد الأحزاب الوطنية في المغرب الأقصى، وهي حزب الاستقلال 3وحزب الثوري وحزب الاصلاح وحزب الوحدة المغربية أبرز صنف فيها ويمكن السعي نحو أي غاية قبل الاستقلال تعاون المغرب الأقصى مع الجامعة العربية في نطاق نشاطها قبل وبعد الاستقلال وما يمكن نسيان تأدية التام لجلالة الملك للحركة الوطنية المغربية جعل السلطة الفرنسية تتجه بالقيام بعدة مؤتمرات منها سفر الملك من أجل الحماية، ونيل الاستقلال لكن فرنسا استغلت ذلك الشيء وهذا ما أثار غضب الملك وعقد الجلاوي في 1953

1- محمود بوزوز و(**مؤتمر صحفي بشأن القضية التونسية**)، المنار، العدد 7، السنة الثانية، 9 جويلية 1952، ص 4.

2- العقاد، مرجع نفسه، ص 219.

3- العقاد، مرجع نفسه، ص 220.

اجتماع مع الاقطاعيين المتعاونة مع السلطة الفرنسية فخلع الملك في 20 أوت 1953 تزامن مع مناسبة دينية، وفي عيد الأضحى بالرغم من كل هذا كان الرد من الشعب المغربي القيام بمظاهرات شعبية من أجل استرجاع سيادتها ولكن بالفعل حصلت مراكش على استقلالها في 02 مارس 1956 1.

فتم بروز الحركة الوطنية المغربية عن التحول من الفعل الصلح إلى العمل السياسي، وهذا ما ورد في مقولة محمد محفوظي "عندما انتهت المقاومة المسلحة توجه الشعب المراكشي إلى الكفاح السياسي وهذا برزت الحركة الوطنية المراكشية سنة 1930، وذلك من أجل إضعاف الشعب والتفرقة بينه وفي سنة 1935 ظهرت لجنة الفصل الوطني المراكشية فالقت القبض على الزعيم علال الفاسي من أجل مطالبة أولى التمسك بالإسلام ومناداة بالإصلاحات وقيام نظام نيابي انتخابي ومكافحة التبشير في بعض المناطق، وأخيرا التمسك بالنظام الملكي كنظام الوحدة المغاربية2، أما بعد الحرب العالمية الثانية تأسس الحزب الاستقلالي بزعيم علال فاسي 1944 بالرباط ومن أهم ما طالب استقلال المغرب الأقصى وإسقاط الحماية مطالبة بتوثيق الروابط مع دول العالم وحدة نظام الثوري شبه بنظام الحكم أما المطلب الأساسي المطالبة التغيير الجذري من المطالب الإصلاحية إلى المطالب الاستقلالية وذلك لعدة اعتبارات منها نمو الوعي السياسي لدى الزعماء السياسيين في المغرب العربي، ومن أهم الظروف التي شهدتها منها نزول الولايات المتحدة الأمريكية إلى شمال إفريقيا وانعقاد مؤتمر دار البيضاء أما الظروف الأساسية والأهمية وضع الولايات المتحدة الأمريكية قاعدة عسكرية في المغرب3.

1- العقاد، مرجع نفسه، ص 251.

2- يحي، ص 1949.

3- العقاد، مرجع نفسه، ص 223.

المطلب الثالث:

ب- القضايا العربية السياسية الشرقية:

- **القضية المصرية:** لقد بدأت الهجرات السياسية من الجزائريين والتي ظلت تتسرب خلال العصور القديمة، بحيث خضعت مصر لعدة حكومات كما يمكن ذكر هذه القضية من خلال الحملة الفرنسية على مصر أي انطلاق الحملة من ميناء طولون الفرنسي، وقد كانت تتكون من أربعين ألف جندي فوصلت إلى الاسكندرية بعد شهرين، واستولت على المدينة ومنصورا ثم توجهت الحملة إلى القاهرة، فقد وزع نابليون منشور باللغة العربية بهدف توطيد نفوذه في مصر، وادعى أنه جاء لينتقد المصريين الحكام الظالمين 1.بالإضافة إلى طريقة تنظيمه توزع المصريين على منطقتين بسبب طبيعة البلاد أولا مصر العليا بحيث تعتبر لفيوهود أولى المناطق التي اجتنبدت السكان أما الثانية مصر السفلا. الذي يحكمها الاله هوروس عاصمتها دينية أبولو2 التي عرفت الرقي والازدهار فضل قربها من الشاطئ وانفتاحها على الدول المجاورة كما لا يمكن نسيان بأن مصر عاصرت عدة مراحل منها الدول القديمة التي قضت على الثورات أما الدولة الوسطى كانت مزدهرة بآثارها لكن جمل قبائل ميكسوس الطامع بمصر بالإضافة إلى الدول الحديثة التي من خلالها قد ازدهرت ولكن في الأخير قد فشلت وأدت بمصر إلى الانحطاط ويعود ذلك إلى غزو مصر من طرف شعوب البحر لكن غزوهم باء بالفشل في السيطرة عليها وامتلاك ما يحوز مصر 3،كما لا يمكن نسيان المعاهدة التي تم إلغائها

1- الشيخ، مرجع سابق، ص 210.

2- مدينة أبول وبحانت أول عاصمة لأول دولة منظمة في مصر قبل قيام مملكة الجنوب توحيد القطرين.

3- مدينة أب ول وبحانت أول عاصمة لأول دولة منظمة في مصر قبل قيام مملكة الجنوب توحيد القطرين.

سنة 1936 في انتخابات 1950 بحيث فاز الوفد بأكثرية المقاعد النيابية وشكل النحاسي في حكومته في يناير 1950 1.

ولكن بريطانيا لم تعترف بهذا الاجراء بحجة أنه اتخذ من جانب واحد ورفعت عند قواتها في مصر لتبليغ في نهاية سنة 1951 حوالي الألف جندي وضابط بحيث بدأت تتوسع دائرة احتلالها لتشمل المدن الواقعة في منطقة القناة وهي بور سعيد والاسماعيلية وسويس والقنطرة2وبعد ذلك أعلنت في القاهرة و الاسكندرية وسائر المدن الكبرى يوم الحداد وطني على شهداء العدوان البريطاني على منطقة القناة، وبدأ الطلبة والعمال في أنحاء البلاد كافة بتكوين كتائب التحرير وفصائل الفدائيين التي كان عمال الاسماعيلية وبور سعيد والسويس أول منظميها بحيث هاجم الفدائيون المعسكرات والمطارات والثكنات العسكرية البريطانية وفجروا مخازن الوقود البريطاني وتفجير شبكة أنابيب المياه، مع انشداد عمليات المقاومة، أصدرت القيادة البريطانية أمر تدمير القرى حول الاسماعيلية أنها تأوي الجماعات الفدائية، وبعد تدمير العديد من المواقع الأصلية بالسكان بدأت القوات البريطانية في 1952 بقمع النضال الشعبي في الاسماعيلية وأرسلت إليها وحدات عسكرية قوامها 1500 جندي مع تدعيم بالدبابات على الرغم من هذا أثارت أخبار تلك المجزرة عاصفة من الخطأ في شتى أنحاء البلاد وفي سنة 1952 انفجر الشعب كالبركان وصارت مظاهرة احتجاج في شوارع القاهرة مشجعة إلى صراع ومجلس النواب، كما أثبت ذلك الحريق القاهرة في يوم السبت الأسود عجز الحكومة عن حفظ الأمن

1- رانيا هاشم، **قصة وتاريخ الحضارات العربية**، ص 131.

2- هاشم، المرجع السابق، ص 134-135-136.ا

والنظام فاتهم الملك فاروق بتدبير حريق القاهرة بتعاون مع القوات البريطانية وأعداء البلاد1.

أما في صبيحة 23 يولي و1952 استولت فئة من الضباط المصريين أطلقت على نفسها اسم حركة ضباط الأحرار على السلطة في القاهرة وعند السابعة والنصف صباحا أفاقت القاهرة على بيان الحركة أذيع على الراديو، يعلن بمطلع الفجر الجديد وأهداف الثورة وهي حمل الانجليز على الجلاء عن الأراضي المصرية والقضاء على الاقطاعية أيضا وضع حد لسيطرة راس المال على الحكم و إرسال عدالة اجتماعية وجيش وطني قوي وحياة ديمقراطية سليمة على ما نزع الملك فاروق وإعلان تام للثورة فجر ينبثق عن مصر واستغلالها لهذه القضية يمكن تلخيص النتائج المتورثة عنها وهي قيام نظام جمهوري لأن ميلاد الجمهورية جديدة هو قوة لهذا النظام القريب على قلوب الشعب وقيام جمال عبد الناصر بإبرام اتفاقية مع بريطانيا سنة 1954 2

القضية الفلسطينية: تعتبر القضية الفلسطينية قضية كل مسلم والخطر الصهيوني فيها هو الخطر الاستعماري الذي يهدد إقليم فلسطين وسكانه فقط ويهدد أراضي واسعة من بلاد المسلمين حولها بالغزو والاحتلال ويهدد ثرواتهم بالنهب كما يهدد وجودهم ومستقبل أجيالهم وكذلك يؤثر في عقيدتهم باحتلال مقوماتهم وتوجيه أبنائهم توجيها ضالا فاسدا ولكن هذه المشكلة اصبحت مشكلة دولية بعد أن تدخلت فيها الدول الكبرى التي تلعب بالقضية وتتدخل في شؤون المسلمين بصور شتى ولكي تفهم القضية الفلسطينية حق الفهم، ولابد الرجوع إلى الجذور التاريخية الأولى للقضية الفلسطينية فاليهودية دين واليهود

1- محمد بالعباس، **المزهر في تاريخ المعاصر**، دار الهوية الجزائر 2003، ص 89.

2- الشيخ، المرجع السابق، ص 213.

ليسوا من جنس واحد كما يدعون 1.كما تعتبر الحركة الصهيونية حركة عنصرية دينية سياسية استعمارية ترمي إلى جمع شتات اليهود وإعادتهم إلى فلسطين لتأسيس دولة لهم. وقد اشتق أقطاب اليهودية العالمية اسم هذه الحركة من جبل صهيون أحد جبال القدس وقد تردد ذكره في التوراة والإنجيل وكان غرضهم إثارة الشعب الديني في بلاد العالم واكتساب تأييد العناصر النصرانية الغربية وعطفها 2.كما ذكرت جريدة المنار القضية الفلسطينية مقال بعنوان نداء للإنقاذ الغد فلسطين من قبل محمود بوزوز ووتعتبر قضية هامة من بين القضايا التي وجهت للدول العربية، لكن الفلسطينيين لم يستطيعوا السيطرة والتحكم على الفلاح الذي يحاول الاستيلاء على كل أراضيهم وممتلكاتهم وكذلك جاءت من أجل المؤتمر العربي الاسلامي للقضية الفلسطينية إلاّ أنها رسمت عدة قرارات وعلى رأسها عقد المؤتمر البرلماني العربي الاسلامي لنصرة القضية الفلسطينية في سنة 1938 وكذلك عقد مؤتمر في لندن في سنة 1939 الذي عرف بمؤتمر المائدة المستديرة ويعود السبب ذلك إقدام بريطانيا على تقسيم فلسطين إلى دولة عربية ودولة يهودية بحيث فشل هذا المؤتمر من الوصول إلى تسوية ترضي الأطراف المختلفة بالإضافة إلى مؤتمر انصاص في مصر سنة 1946 أكدوا فيه عروبة واستقلال فلسطين وكذلك عقد مجلس جامعة الدول العربية في سوريا سنة 1946 وذلك موجهة إلى كل من بريطانيا وأمريكا في هذا الأثناء تميزت السياسة الصهيونية التي أمرت فيها العمل على إدراج القضية الفلسطينية في هيئة الأمم المتحدة والتمسك بالانتداب وتوثيق التحالف مع الولايات المتحدة الأمريكية بالرغم من كل هذا قدمت اللجنة مشروعية لحل القضية الفلسطينية كما ذكرناهم سابقا (دولة عربية وأخرى يهودية)3.إلى ما نقوم بسرد قرارات المؤتمر

1- باغي، مرجع نفسه، ص 156-160.

2- بوزوزو، **(فداء لإنقاذ فلسطين، المنار)**، المصر السابق، ص 4

3- باغي، المرجع السابق، ص 162.

الاسلامي من خلال جريدة المنار منها تأييد القضية الفلسطينية من قبل جميع الدول والشعوب والعمل على انقاذ البلاد المقدمة من أيدي الصهيونيين وكذلك قيام بإعادة اللاجئين إلى أراضيهم وفقا لقرارات الأمم المتحدة1.

وكذلك استعادة جميع المساجد التي استولت عليها اليهود والأوقاف الاسلامية والمقابر وغيرها وكذلك اعتراض بما يخص كل من المعاهدات والاتفاقيات بين فلسطين واليهوديين أنها مقاطعة جميع المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية ونهي التعامل معهم بأي طرق من الطرقات ولكن حل هذه المؤتمرات والقرارات الآن فلسطين لم تخذ فيها مع اليهود بل زاد في التوسع من الأراضي الفلسطينية 2.

1- هاشم، مرجع سابق، ص 135.

2- الشيخ، مرجع سابق، ص33.

المبحث الثالث:

البعد الوحدوي المغاربي عند محمود بوزوزو من خلال جريدة المنار الجزائرية

المطلب الأول: موقفه من القضية التونسية

المطلب الثاني: موقفه من القضية المراكشية

المطلب الثالث: الطرح الوحدوي عن محمود بوزوزو

المبحث الثالث:

البعد الوحدوي المغاربي عند محمود بوزوز ومن خلال جريدة المنار الجزائرية

توطئة:

سنتناول في هذا المبحث الأخير الطرح الوحدوي المغاربي عند الشيخ محمود بوزوز من خلال جريدة المنار الجزائرية، حيث سنطرح فيه مظاهر النضال المغاربي في سبيل تحرير كامل منطقة المغرب العربي، والمحاولات النضالية للشعوب المغاربية في تحقيق مسار هذه الوحدة وتوحيد كامل أقطار المغرب العربي، تونس، المغرب، الجزائر، مع ابراز موقف الشيخ محمود بوزوز من القضية التونسية والمراكشية.

المبحث الثالث:

البعد الوحدوي المغاربي عند محمود بوزوز ومن خلال جريدة المنار الجزائرية

المبحث الثالث: البعد الوحدوي المغاربي عند محمود بوزوز من خلال جريدة المنار الجزائرية.

المطلب الأول: موقف محمود بوزوز من القضية التونسية:

بعد صدور قرار قبول تونس في التفاوض مع الفرنسيين واشتراك الحزب الدستوري التونسي الجديد في الوزارة التي كانت قائمة آنذاك، بحيث ابرزت نتائج وراء المشاركة في المفاوضات انها استاءت عام من قبل، وقد كلفه الأقطار المغربية بصفة عامة والاستياء من قبل الوعي القومي العام الذي أصبح آنذاك يؤمن بالأوضاع المفروضة على بلاده وأنها غير مشروعة، كما احتضنت الجامعة العربية القضية التونسية وإثارتها في هيئة الأمم المتحدة، بحيث شكلت تونس الحكومة المكلفة بإجراء المفاوضات مع الجمهورية الفرنسية تهدف إلى انفراج الأزمة السياسية والإسراع في إنجاز اصلاحات قاضية بالسير بتونس 1.كما سبق لها أنها شكلت حكومة من قبل تهدف إلى الاتفاق إلى اصلاحات شهرية بين فرنسا وتونس وذلك لتحديد المراحل في مضمونها وآجال تنفيذها، لكن تم تأويلها فيما بعد لأن مضمون المراحل وآجال تنفيذها لم يقع تحديدها، ولكنهم في ما بعد أجاد الجانب الفرنسي عرقلة الإدارة التونسية من طرف بعض الموظفين التونسيين السياسيين، إلا أنها تزعزعت الجانب التونسي وبناء وطنه 2 فتطورت القضية التونسية في العهد كله، والحزب وويلات وسعت ذلك نحو هدفها الأسمى بحيث سافر بعض الوزراء

1- محمد محفوظي، **المشكلة التونسية (تاريخها، تطورها، كيف حلها)**، المنار، السنة الثانية، العدد 12، 1962/11/24، ص 04.

2- محمد متيجي **(أطوار القضية التونسية)**، المنار، العدد 15، السنة الأولى، 1952/02/01، ص 01.

المبحث الثالث:

البعد الوحدوي المغاربي عند محمود بوزوز ومن خلال جريدة المنار الجزائرية

إلى باريس وعلى رأسهم صالح بن يوسف 1، أمير حزب الدستور الجديد ووزير العدلية، ومهد بدرة وزير الشؤون الاجتماعية في الوزارة التونسية لتقديم قضية تونس أمام هيئة الأمم المتحدة حتى تتوسط بين فرنسا وتونس كل أزمة تماشت عن جواب الحكومة الفرنسية الذي أثار غضب الشعب التونسي الطامع لاسترجاع سيادته المنصوبة منه2 وسيتصل الوزيران برجال الأمم المتحدة وخاصة رجال العرب والمسلمين الذين لا يدّخرون وسعوا في تقديم هذه القضية. كما فصّلوا بقضية المغرب الأقصى. وإن كانت الدول الموالية للاستعمار الفرنسي قد تقف في وجه إدراج هذه القضية، إلا أن كل هذه العراقيل لابد أن تزول تعرض القضيتان على المجالس الدولية، وتقام الحجة على إفلاس سياسة الاستعمار الذي هو جريمة على البشرية. كما لا يمكن نسيان أهم الاعتقالات الفجائية في تونس. أي لقد بلغ نبأ اعتقال الزعيم التونسي الحبيب بورقيبة وجماعة مسيري الحزب الدستوري ومعهد الكتائب العام للحزب الشيوعي، وحملوا على متن الطائرة إلى الناحية المجهولة وقد كان الحزب الحرّ الدستوري أزمة عقد مؤتمر أثر إخفاق البحرية الإصلاحية. فاغتنم المقيم الجديد ديه وتكلول (Deho Tekloul) هذه الفرصة ليقيم في البلاد سياسة القمع هذا الشعب ضد هذا الشعب التونسي الذي أعلى سخطه من سياسة الاستعمار ولجأ إلى السلاح السلمي الأخير وهو شكوى لدى منظمة الأمم المتحدة3. والأمر الذي أرهب المستعمرين لجوء إلى الاضطهاد فحاولوا أن يحملوا سمو الباي على

1- ولد سنة 1907 هـ وأحد أبرز قادة الحركة الوطنية التونسية، تولى الأمانة العامة للحزب الحري الدستوري الجديد، كما تولى وزارة العدل في حكومة محمد الشنيق التفاوضية (1950 - 1952):"عارض 1955 الداخلي الذي قبل به بورقيبة، توفي سنة 1961.

2- محفوظي، المصدر نفسه، ص 04.

المبحث الثالث:

البعد الوحدوي المغاربي عند محمود بوزوز ومن خلال جريدة المنار الجزائرية

حل مجلس الوزراء ولكنهم خابوا فانتقلوا إلى القمع الوحشي رامين وراء ذلك إلى تنشيط العزائم التونسية وقد نسوا أنهم بذلك يزبدون الطين بلة ويرفعون بالشعب التونسي إلى رفع كل مفاوضة معهم 1،علاوة على ذلك الردود الحكومية التونسية على الجواب الفرنسي بحيث كانت جريدة المنار قد نشرت نص المذكرات التي قدمها الوزراء التونسيين باسم سمو الباي إلى الحكومة الفرنسية، وقد نبأت بجواب الحكومة الفرنسية في مقالات حالة ما انتهت إليه مفاوضات دامت سنة ونصف، ولم تكن إلا ضياعا للوقت، وبعدما رجع الوفد الوزاري التونسي من باريس وبعد مقابلته لسمو الباي وما وقع في هذه الفترة من حيرة في معالجة الأزمة التي ردّت الوزراء التونسية على الجواب الفرنسي مبينة على أنها على استعداد التام لضمان مصالح فرنسية تونسية2.

وإن لم تتفق وجوبا مع مصالح فرنسا حسب الرأي الصحيح بحيث عبر عنه أحد كبار وزراء الجمهورية الثالثة، إلا أن هذه المصالح "لا يمكن لمجال أن تكتسب صبغة سياسية تسوغ لهم المشاركة في دواليب الحكم والنيابة ".قال:"أنه من المؤلم أن نشاهد دائما التذكير بنعم فرنسا، بينما نرى في الوقت نفسه السكوت السائد على مساهمة الشعب التونسي في المحن التاريخية التي أصابت الأمة الفرنسية، فهل نسيت بعض التضحيات في الأنفس أثناء الحربين العالميتين 3،وبعدما ذكر بعض ممّا ساهم به التونسيين في المحن التي حلّت بفرنسا وما ورد في هذه المذكرة. عندما تقدم للحكومة الفرنسية لهذا الاصلاح كوسيلة أولية ضرورية للتنمية الديمقراطية التونسية، تصرّح الحكومة التونسية

1- محمد المتيجي (**مؤامرة استعمارية ضد الأمة التونسية**)، المنار، العدد 02، السنة الثانية، 25 أفريل 1952، ص01.

2- محمد محفوظي (**المجرمون يمرحون والوطنيون يضطهدون**)، المنار، العدد 20، السنة الثانية، 1953/03/27، ص 01.

3- محفوظي، نفس المصدر، ص 01.

المبحث الثالث:

البعد الوحدوي المغاربي عند محمود بوزوز ومن خلال جريدة المنار الجزائرية

بغاية الارتياح للتنمية الديمقراطية التونسية، أن القاعدة الأساسية لكل الديمقراطية هي الأولويات بالذات "السيادة الموّحدة " مبدون وحدة السيادة الواجب الاعتراف بها، قبل كل مداولة تصبح كل ديمقراطية تونسية صورة مشوهة لديمقراطية الحقة، ويصبح الوضع الذي يتمثل فيه هذه الديمقراطية 1.

بالإضافة إلى التضامن الاسلامي في المحنة وذلك للدفاع عن الكرامة المهانة والعدالة المداسة والمطالبة بالحق المهضوم والحرية المسلوبة والتضامن لصد العدوان والطغيان، وإنهاء عهد الظلم والاضطهاد إليه، وكذلك تضامن أنصار الحقّ لإيقاف الباطل، وحقت الدماء البريئة فقد علّت تونس صيحة مقدمة للشعب المظلوم والمغموم، يطالب بحقه في الحياة الكريمة فأجابه صوت الرصاص يريد اسكاته ويريد حتمه على الرضا بالاستسلام للظلم والاضطهاد، فجاءت جيوش طائرات، دبابات ورشاشات تزحف على شعب لا ذنب له إلا أنه يريد حياة كريمة، فعلت الصيحة من الدار البيضاء إلى الاسكندرية2.

لقد تجاهل الاستعمار الفرنسي حقيقة "أن الزمان قد تغير وأن عهد الحرية والاستقلال قد إنقضى وأن عهد الاذلال والاستقلال قد إنقضى أمّا عهد الحرية قد سطعت أنواره وأن الظلام لا يثبت أمام النور " وما زال الاستعمار الفرنسي يجهل أن الحياة الحاضرة تتطلب فيها جريدة لا يعرفها ولا يشعر بها، وإنّما يشعر بها العالم المظلوم عالم الشعوب المستضعفة ذلك العالم الذي أصبح اليوم يطالب بحقه في الحياة دون هواده وأصبح يقارب ويتضامن معه، والعالم الاسلامي جزء من هذا العالم المستضعف فتحرر

1- المتيجي، نفس المصدر، ص 01.

2- محمد محفوظي **(بوادر مؤامرة في الأفق الدولي)**، المنار، العدد 12، السنة الثانية، 1952/02/28، ص 01.

المبحث الثالث:

البعد الوحدوي المغاربي عند محمود بوزوز ومن خلال جريدة المنار الجزائرية

بعضه فما زادته حريته إلا حماسا في الدفاع عن حرية إخوانه المجاهدين في سبيل التحرّر1 وما إن علت صيحة بجهاد في تونس حتى أجابها منكراتشي صوت يهيب بالمسلمين في مشارق الأرض ومغاربها إلى التضامن مع إخوانهم المجاهدين في تونس، علاوة على كل هذا لا يمكن نسيان تضامن الجزائريين معها وكيف كان موقفه منهم:اهتزاز الرأي العام الجزائري للحوادث الخطيرة التي تجري إليها بأنّ البلاد التونسية سارعت لجميع الهيئات والأحزاب التقدمية إلى إعلان تضامنها على الشعب التونسي في المحنة التي هي محنة الشعوب المغربية جميعا، وقد نشرت جريدة المنار بعض البرقيات التي أرسلتها الهيئات الجزائرية إلى القادة الوطنيين التونسيين، وإلى بعض المراجع الفرنسية والدولية، بحيث أرسلت الجبهة الجزائرية، إلى المجلس الوطني الفرنسي، ومجلس الوزراء ووزير الخارجية البرقية الآتية ممضاة من السادة أحمد مؤقتة عن حركة الانتصار ركوش يونس، عن الحزب الاتحاد الديمقراطي والشيخ العربي التبسي عن العلماء وتوقيف المدني عن المستقلين 2.

إن الجبهة الجزائرية للدفاع عن الحرية واحترامها التي هي الترجمان الصادق للشعب الجزائري الغاضب على اعتداء الاستعمار الفرنسي الذي قابل العمل السلمي للشعب التونسي الشقيق بنصب حالة حرب في البلاد التونسية.فتعددت القتلى والجرحى والاعتقادات الجماعية عمليات الأبعاد والضغط على الشخص سمو الباي بحيث تحتج ضد هذه الأساليب العتيقة التي يتوخاها الاستعمار الفرنسي، وتطالب بتحرير الوطنيين والزعماء التونسيين المعتقلين أو والموضوعين تحت الرقابة، وتؤكد من جديد تضامنها المقام مع الشعب التونسي وتطالب باحترام رغبته الوطنية، فقد ارسل الزعيم مصالي

1- محفوظي، نفس المصدر، ص 01.

2- محمد محفوظي (**المشكلة التونسية**)، المصدر نفسه، ص 04.

المبحث الثالث:

البعد الوحدوي المغاربي عند محمود بوزوز ومن خلال جريدة المنار الجزائرية

الحاج إلى الاستاذ الحبيب بورقيبة الاستاذ الاتي:"أعبر لكم باسم الشعب الجزائري أن غضبا الاعتداء الحكومة الفرنسية الموجه للقادة الوطنيين التونسيين وأعلن لكم تضامني مع الشعب التونسي المعتدى عليه من طرف الاستعمار والمكافح في سبيل استقلاله كما أؤكد لكم تضامني الفعال معكم ومع الشعب التونسي في هذه المحنة التي سنخرج منها منتصرين ولكم عواطف حارة من رفيقكم في الكفاح " بالإضافة إلى إرسال الزعيم مصالي الحاج بورقيبة إلى الأستاذ صالح بن يوسف "أعبر لكم باسم الشعب الجزائري والحركة الوطنية عن غضبها لاعتداء الحكومة الفرنسية ألا رفيقنا القديم فيس الكفاح " الأستاذ حبيب بورقيبة، وقادة حزب الشقيق المتضامنون مع الشعب التونسي ونجا منهم ضحايا القمع الاستعماري الوحشي الذين سقطوا في سبيل الاستقلال الوطني، يرجو منكم تبليغ الحزب الدستوري تضامننا التام في هذه المحنة حتى تحقق رغائبنا الوطنية تحياتي الأخوية 1

1- محمد محفوظي (**فازت القضية التونسية بالتسجيل**)، **المنار** –العدد 10، السنة الثانية، 24 أكتوبر 1952، ص1.

المبحث الثالث:

البعد الوحدوي المغاربي عند محمود بوزوز ومن خلال جريدة المنار الجزائرية

المطلب الثاني: موقفه من القضية المراكشية:

بعد الكفاح والمقاومة الشديدة من طرف المغرب ضد العدو الفرنسي إلا أنها لم تخرج بنتائج ظاهرة فلجأت إلى التفاهم وذلك مع جمهورية الصحافة الفرنسية – كما أراد زعماء المغرب مع القضية المغربية إلى هيئة الأمم لكنهم تراجعوا فيما بعد، بالرغم من التحدي والمقاومة المغربية – ضد الفرنسيين أمضت سنوات طوال وهي على تلك الحال تحت ظل الاستعمار 1.

كما نجد أن الخطاب الممثل للأحزاب المغربية إلى هيئة الأمم بالإضافة إلى حضرة الرئيس نحن ممثل والأحزاب الوطنية الاستقلالية في شمال إفريقيا مجتمعون يوم 11 نوفمبر الجاري في مكتب المغرب العربي بالقاهرة نجتمع بشدة ضد قرار مكتب الجمعية العامة لتأجيل إدراج القضية المراكشية في جدول الأعمال ومن الملاحظات أن القرار ليس له مثل والسابقة في سجل الأمم المتحدة وهذا القرار مخالف للمبادئ الأولية الديمقراطية كما أن هذا القرار هو وليد المناورات الفرنسية التي بذلت ما بوسعها لتحول بين الشعب المراكشي وبين أسماع صوتية في الجمعية العمومية أن الصور العملة على تأجيل إدراج القضية المراكشية في جدول أعمال الأمم المتحدة فهو يخدم الاستعمار 2.

1- محمد محفوظي (**المشكلة المراكشية – تاريخها – تطورها – كيف حلها**)، المنار، السنة الثانية – العدد 12 ديسمبر 1962، ص 4.

2- محمود بوزوز و(**جبهة قومية واحدة في المغرب الأقصى**)، المنار – العدد 2، السنة الأولى، 20 أفريل 1951 – ص 1.

المبحث الثالث:

البعد الوحدوي المغاربي عند محمود بوزوز ومن خلال جريدة المنار الجزائرية

فنجد هيأة الأمم المتحدة تؤجل مناقشة القضية المغربية إلا أنها اعتبرت من اختصاصات الدولة الفرنسية وذلك يمكن ذكر الموقف من هذه الشخصية شومان1 في إنكار قضية الأمم المتحدة ألحق في نقاش القضية المغربية فنجد أن الجمعية العمومية قد صادقت الأمم على توصية هذا التأجيل والجدير بالذكر أن الدول المتحيزة متمثلة الأنكلوسكونية هي التي وقفت في جانب فرنسا وقد شجعت بموقفها هذا الاستعمار على التمرد والعصيان لعدوانهم آنذاك غير أن هذا النظر سيكون من نصيب إخوان المراكشيين الذين جاوزوا كل العراقيل والصعوبات، ولكن بالرغم من ذلك ازداد ثباتهم على الإيمان أن هذه القضية لا تعرف بالكسل في أي ظرف من الظروف 2،بالإضافة إلى الخطاب الذي قدمه العرش المغربي بتاريخها الذي كان لها ماضي حفيل واحتلالها بمراكز الاستراتيجية وذلك بسبب الموقع الجغرافي الرائد في خدمة المصالح وإرضاء مطامع شعبية، علاوة على ذلك جعل الاسلام من هذه البلاد أمة ودولة بحيث أصبحوا إخوانه وعلى نصرة الحق أعوان على الرغم من ذلك تشبعت بتعاليم دينها والهداية إلى الطريق الصواب، كما لا ننسى اعتمادهم على الديمقراطية التي فضلوها لحكم البلاد المراكشية والتمتع بسيادتها لكي يتضمن لجماعات حياة الطمأنينة والاستقرار ولكن المقصود في هذه القضية هو عرض القضايا المغربية على رجال الحكومة الفرنسية 3.

السعي للوصول معهم إلى حل يحقق المطالب، كما لا ننسى في التأمل في إجراء مفاوضات الذي كان صريحا في خطاب السنة وأضافوا على ذلك بناء العلاقات المغربية

1- عبد الحميد شومان، ولد في بلدة بين فيينا القريبة من القدس عام 1888 م هاجر إلى الولايات المتحدة الأمريكية عام 1911 م عمل كبائع متجول ثم عاد إلى فلسطين عام 1929 م، ولد في سنة 1890 م وثم وفاته عام 1974 م

2- محمد محفوظي (**أزمة مراكش**)، المقال – العدد 49 السنة الثالثة، 20 نوفمبر 1953 م، ص 1.

3- بوزوز و– المصدر نفسه، ص 1.

المبحث الثالث:

البعد الوحدوي المغاربي عند محمود بوزوز ومن خلال جريدة المنار الجزائرية

بفرنسا على اتفاق يضمن للمغرب كامل سيادته، علاوة على هذا قد تم زيادة الوعي في سائر الطبقات الذي يدرج إلى التعليم وذلك من أجل صلاح هذه الأمة والمساندة معها سدد الله خطى العرب والمسلمين الذي أدخل السرور على أفراد أمته 1.مبررا بأن موقفه من القضية المراكشية قضية واحدة وكفاح واحد التي تطرق إلى توحيد السياسة والعمل على غاية واحدة ونبذ للوهم بأولوية قطر من المغرب مناديا بالاستقلال وإعلان الأهلية سائر أقطاره وكل هذا الاعتبار يشتد على الباب منها الأوضاع الاستعمارية المفروضة على البلاد بحيث اتخذت موقفه منها:اعتمادهم على مبدأ حق الشعوب في تقرير مصيرهم كذلك ذكر لجنة التي حررت المغرب العربي والتي تكونت في القاهرة من ممثلي الحركات التحررية الاستقلالية.الجدير بالذكر ويمكن تبيان موقفه من العدوان الاستعماري في المغرب الأقصى من السلطات الفرنسية وذلك بإدراك الشعب المغربي، حتى ينال حريته واستقلاله ظل صاحب الجلالة المفدي سيدي محمد ابن يوسف نصره الله، كما بلغتنا المحكمة الباشوية بالرباط التي استعدت خطباء المسجد الأعظم، المسجد الأقصى، وكذلك إدراك السلطات الفرنسية بالمساعدة التي قام بها المراكشيين اتجاه الليبيين، فقاموا باستدعاء الشرطة منهم2 بوشعيب العيادي وبوشعيب ابن التهامي وكانت نهايتهم بالضرب والسب والصمغ وقاموا بتهديدهم بالسجن وذلك من أجل تجرد السلطات الفرنسية من دينهم، بالإضافة إلى الموقف من مزجرة الجبهة القومية المراكشية إلى الملك المغرب الأقصى بحيث دعت إلى تنظيم الحكومة تنظيما جديدا وكذلك فتح للفرنسيين باب الهجرة قصد استيطان للجالية ولم يزيل الشعب المغربي يقاوم هذه السياسة حتى تم إعلان

1- بوزوزو، المصدر نفسه، ص 1.

2- محمد بن يوسف هـ ومحمد بن يوسف بن الحسن بن محمد بن عبد الرحمن بن هشام ولد 1327 هـ /10 أوت 1907 م بالقصر السلطاني، فاس وتوفي 1381 هـ / 1961 م خلف والده السلطان مولاي يوسف اذي توفي 22 جمادى الأولى 1346 هـ/ 1927 م

المبحث الثالث:

البعد الوحدوي المغاربي عند محمود بوزوز ومن خلال جريدة المنار الجزائرية

الاستقلال وإقامة حكومة على أساس النظام الديمقراطي الملكي دستوري على الكل من ذلك قد أحدث موقف منتج بالتوتر بين العلاقات الفرنسية والمغربية الجدير بالذكر الأزمة التي أشدها في 1951 عندما صده جلالة الملك بالخلع من طرف السلطات الفرنسية كما صرح في هذا الموقف للوزير الخارجية الفرنسية في اجتماع المنظمة الدولية أثناء المناقشة العربية السائدة بينهم 1.كما طالب سلطات مراكش بإنشاء حكومة من أجل إبدال معاهدة الحماية تتولى المفاوضة مع الحكومة بعد منع الشعب المراكشي التمتع بالحرية التامة ومن ضمنها النقابة وقد تم تعطيل هذه القضية وذلك في الوقت الذي ازدادت فيه المشاكل على الحكومة الفرنسية اي خوف فرنسا من القضية المراكشية التي تظل سائدة إلى غاية نهايتها 2،كما اعتمدوا على سياسة المماطلة في مراكش وهي رفع سلطات مراكش محمد الخامس مذكرا وذلك رغبته في التراجع بنود الحماية.

وذلك باعتراف الفرنسيين أنهم على غاية المجاملة والاعتدال فإن الحكومة الفرنسية لم تقدم أي جواب لهذه المذكرة وذلك لأن القضية التونسية شبيهة القضية المراكشية.على كل هذا الصعاب والعراقيل إلا أن الجريدة قد قدمت حملة للشعب المراكشي الذي كان مخلصا لها وهي النزاعات السائدة بين الحكومة الأمريكية والحكومة الفرنسية الذي غرس بينهم نزاع وخلاف داخل الرقابة التجارية إلى أن إخواننا في مراكش فقد وزعوا على أعضاء محكمة المناشير تعمل إمضاء الجبهة الوطنية للأحزاب المغربية إلى أن المغرب لا تعترف بالخصوم الذي دار بين فرنسا وأمريكا سواء من الناحية الاقتصادية أو السياسية3.

1- محفوظي، المصدر نفسه، ص 1.

2- بوزوزو، المصدر نفسه، ص 1.

3- محمد بوزوز و(**الدبلوماسيون الفرنسيون يغضبون من مناضرة الجامعة الفرنسية لدى المغرب**)، المنار، العدد 4، السنة الأولى 1951/7/9، ص 1.

المبحث الثالث:

البعد الوحدوي المغاربي عند محمود بوزوز ومن خلال جريدة المنار الجزائرية

كما نقوم بالذكر العدواني الذي سافر على مراكش، وهي القاء القبض على الكثير من القادة الوطنيين إلى أن السلطان الذي بث مراكش لرئيس الفرنسية ومذكرة يقال أنها تقوم حول ما أشعر به رئيس الوزراء الفرنسية من أنه يستأنف المفاوضة مع المسؤولين في تونس ومراكش.

المبحث الثالث:

البعد الوحدوي المغاربي عند محمود بوزوز ومن خلال جريدة المنار الجزائرية

المطلب الثالث: الطرح الوحدوي عند محمود بوزوزو

جهاد المغرب العربي المسلم من جهاد العالم العربي الاسلامي.

- يقول الأستاذ عمول الفاسي:

<< إخواني وسادتي إنّي لمغتبط جدا بأن اقف في هذا المؤتمر الزاهر لأعلن باسم تونس ومراكش وليبيا تأييدنا المطلق لقضية مصر العزيزة لأنها قضية العرب وقضية الاسلام. وإنّ المغرب العربي الذي يقف اليوم موقف الكفاح المتواصل ضد الاستعمار ليعتبر جهاده جزءا لا يتجزأ من جهاد مصر وأخواتها في سبيل الحرية والوحدة والبعث الاجتماعي والروحي >> 1.

- قرارات اللجنة السياسية للجامعة العربية

يقول الدكتور محمود عزمي أما عن تونس ومراكش فقد قرر المؤتمر تقديم احتجاج لممثلي حكومة فرنسا وقرر أيضا إصدار بيان أعلن فيه عظيم عطفه على شعوب شمال إفريقيا من أجل أهدافها الوطنية المشروعة، وكذلك للحوادث التي وقعت في تونس ومراكش وأبدى أمله في أن تبادر فرنسا في حل المشكلتين التونسية والمراكشية وسائر قضايا شمال إفريقيا، بما يقضي به ميثاق الأمم2.

1- جريدة المنار، السنة الثالثة، العدد 44، الجمعة 15 شوال 1357، 26 يوني و1953، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر ص 183.

2- جريدة المنار، السنة الثانية، العدد 15 -09 جانفي 1953 ص 141.

المبحث الثالث:

البعد الوحدوي المغاربي عند محمود بوزوز ومن خلال جريدة المنار الجزائرية

- جبهة قومية واحدة في المغرب الأقصى

طلعت على صحف يوم الأربعاء وجب بشرى عظيمة أنعشت الآمال الطيبة التي تملأ صدور المخلصين والغيورين على المغرب الحريصين على استقلاله واسترجاع مجده وإحلاله بالمقام المحترم.تلك البشرى هي تحقيق ما تتطلع إليه من توحيد للسياسة، والعمل في كل قطر من أقطار المغرب حتى يتحقق توحيد المغرب كله 1.

- من بوادر الوحدة المغربية

أمضت الأحزاب المغربية أثناء اجتماع عقد يوم 28 جانفي 1952 بمقر الزعيم مصالي الحاج تصريحا بحوادث البلاد التونسية وقد جاء في هذا التصريح المطالبة بما يلي:

1- الايقاف العاجل للضغط في جميع صوره بالبلاد التونسية

2- الاعتراف للشعب التونسي بسيادته واستقلاله طبقا لمبادئ الامم المتحدة

3- إطلاق سراح الحبيب بورقيبة وجميع المعتقلين والمبعدين السياسيين 2

- ميثاق الجبهة المغربية:

بما أن كل من تونس والمغرب والجزائر، موحدة بروابط روحية وتاريخية وجغرافية وثقافية. ولها أماني قومية، ومصالح مشتركة قامت الأحزاب والمنظمات الوطنية بعقد ميثاق ويتمثل نص الميثاق في:

1- جريدة المنار، السنة الأولى، العدد الثاني، 20 أفريل 1951 ص 11.

2- جريدة المنار السنة الأولى، العدد 15، 1 فيفري 1952 1 février 1952

المبحث الثالث:

البعد الوحدوي المغاربي عند محمود بوزوز ومن خلال جريدة المنار الجزائرية

1. تعهد الأحزاب والمنظمات الوطنية بمتابعة الكفاح ومضاعفة وتنسيق عملها لتحقيق داخل إفريقيا الشمالية، والميدان الفرنسي والدولي.

2- تقرير تأليف لجنة اتحاد وعمل الشمال الإفريقي على ضوء الحوادث في الداخل والخارج 1.

- تأسيس الجبهة المغربية:

بعد الحرب العالمية الأخيرة عرف الشعب المراكشي سنة 1954 حملة عنيفة من القمع والاضطهاد وعرف الشعب التونسي كذلك سلسلة من الاعتقالات والمحاكمات ولا يمكننا أن ننسى الجزائر وما عاشته سنة 1945 المتمثلة في حوادث 8 ماي الشهيرة في هذه الظروف برزت الجبهة المغربية، واتحاد الحركات التحريرية فقد كانت الجبهة المغربية أول حادث من نوعه في تاريخ الاتحاد المغربي، ولا شك أن هذه الأخيرة كانت أقوى سلاح يعتمد عليه من أجل طرد الاستعمار بشرط الاتحاد والعمل بجد وإخلاص لتحرير المغرب العربي من هيمنة الاستعمار 2.

- نداء عازم باشا إلى شعوب المغرب:

لقد دخلت القضية المغربية في تونس والجزائر ومراكش دور جديد بشكوى الجامعة العربية للأمم المتحدة التي طلبت فيها عرض القضية المراكشية على هيئة الجمعية العمومية في هذه الدورة.

1- جريدة المنار السنة الأولى، العدد 19، 28 مارس 1952، ص 83.

2- جريدة المنار السنة الأولى، العدد 19، ،28 مارس 1952، ص 83.

المبحث الثالث:

البعد الوحدوي المغاربي عند محمود بوزوز ومن خلال جريدة المنار الجزائرية

– لقد كانت قضية شمال إفريقيا مجهولة للعالم مما أعان المستعمرين على استغلالهم وجبروتهم، وقد رأت الجامعة العربية منذ نشأتها أن هذه الحالة فطرة ولابد لها من نهاية فعملت خمس سنين على إخراج مسألة شمال إفريقيا من العزلة القاتلة إلى الميدان الدولي1

– قضية المغرب واحدة وكفاحه واحد:

– وهو ما حاولت تحقيقه لجنة تحرير المغرب العربي، فضرب بالأوضاع السياسية عرض الحائط وزاد فكرة الوحدة المغربية رسوخا وضرورة توحيد العمل ودفع بالكفاح التحرري إلى الإمام بخطوة هامة في طريق تحقيق غايته إذ أصبحت مطالب أقطار المغرب كلها تحوم حول محور واحد الاستقلال التام قبل كل مفاوضة فلا إصلاحات ولا مراحل ولا تفاوض في نطاق الوضع الاستعماري 2

– تضامن الجزائر مع الشعب التونسي:

– اهتز الرأي العام الجزائري للحوادث الخطيرة التي جرت في تونس وسارعت جميع الهيئات والأحزاب إلى إعلان تضامنها مع الشعب التونسي في محنته التي هي محنة الشعوب المغربية جميعا حيث قامت تبشر بعض البرقيات التي أرسلتها الهيئات الجزائرية إلى القادة الوطنيين التونسيين وإلى بعض المراجع الفرنسية والدولية 3.

1– جريدة المنار، السنة الأولى، العدد 13، 04 جانفي 1952، ص 57.

2– جريدة المنار، السنة الأولى، العدد 13، 04 جانفي 1952، ص 57.

3– جريدة المنار، السنة الأولى، العدد 15، 01 فيفري 1952، ص 65.

خاتمـــــة

خاتمة:

وفي نهاية هذه الدراسة والتي تناولت موضوع البعد الوحدوي المغاربي عند الشيخ محمود بوزوز من خلال جريدة المنار خلال الفترة الممتدة من سنة 1952/1951 توصلنا إلى عدة نتائج ولعل من أهمها ما يلي:

– يعتبر الشيخ محمود بوزوزو شخصية فريدة لها إسهاماتها في نشر الوعي الوطني، وهذا يمكن أن نؤكده من خلال أعماله القيمة، فقد كان إماما ومجاهدا عالما، وأحد رواد الحركة الإصلاحية في الجزائر، ناضل بمواقفه القومية التي بسببها واجه جملة من المتاعب من السجن والتعذيب والنفي، ورغم هذا كرس حياته لخدمة القضية الوطنية، في المجتمع السويسري، إذ قام بتعليم اللغة العربية، بالتعريف بالدّين الاسلامي السمح.

– يعتبر الشيخ محمود بوزوزو من أكثر الشخصيات الوطنية التي تركت بصماتها في تاريخ المقاومة الوطنية الجزائرية.

– لقد كانت جريدة المنار تصدر في فترة مهمة بالنسبة للشعب الجزائري من سنة 1953/1951 وهي فترة لتحضير، والاستعداد للثورة المباركة.

– تعتبر جريدة المنار جريدة ثرية، وقيّمة من خلال مقالاتها الهادفة التي دافع فيها محمود بوزوزو عن أهمية دراسة التاريخ وتدريسه بالجزائر.

– لقد كان للشيخ محمود بوزوزو إيمان قوي بأهمية الكلمة، والصحافة في نشر الوعي.

– وما يمكن رصده من هذا الموضوع أن جميع أقطار المغرب العربي كانت تعيش نفس الحالة من القمع والضغط، والاستبداد من قبل السلطات الاستعمارية في مختلف الجوانب سواء الجانب الاجتماعي، السياسي أو الاقتصادي.

– نستخلص أن ليبيا قد ارتبطت بنفوذ، وإمكانيات دولة أوروبية معينة هي بريطانيا في وقت الحرب العالمية الثانية، وتضارب المصالح بينها وبين إيطاليا.

– أما بالنسبة لتونس فما يمكن رصده هو فشل إمكانيات التفاهم بين الوطنيين التونسيين والفرنسيين ما هيأ الظروف لصعود نجم الحزب الدستوري الجديد.

– أمّا بالنسبة للمغرب فإن اندلاع الثورة الجزائرية شجع الوطنيين المغاربة على المضي قدما في النضال وهو ما عجل باستقلال المغرب.

وفي الخلاصة فإن الطرح الوحدوي المغاربي كان بارزا في كتابات محمود بوزوزو، فالرجل كان يحمل الهم المغاربي ويدافع بكل ما يملك من وسائل وإمكانات لتنال كل أقطار المغرب العربي استقلالها، وهو ما نستشفه من المقالات التي كان ينشرها في جريدة المنار.

الملاحق

الملاحق

الملحق رقم 01: صورة للدكتور محمود بوزوزو[1]



1 www.aljazira.net13juin2022, 10:19min

الملحق رقم 02 : صورة للدكتور محمود بوزوزو[1]



[1] www.aljazira.net13juin2022, 10 :19min

الملاحق

الملحق رقم 02: واجهة جريدة المنار الجزائرية.

سلسلة التراث 1



- المصدر: المنار العدد 01، السنة الأولى، ص 01.

1861

الملحق رقم 04: المنار وأهدافه

عدد ١ السنة الاولى الجمعة ٢١ جمادى الثانية ١٣٧٠ - ٢٩ مارس ١٩٥١ ثمن العدد ٢٠ فرنكا

المدير المسؤول : محمود بوزوزو
AL-MANAR
SIÈGE SOCIAL :
38, Rue de Mulhouse - ALGER
Directeur gérant
BOUZOUZOU Mahmoud
Boîte Postale n° 3 - Alger-Bourse
الاشتراكات
عن سنة (٢٤ عدداً) ... فرنك
أعمار المنار ١٠٠٠ فرنك

المنار
سياسي
جريدة سياسية ، ثقافية ، دينية ، حرة
نصف شهرية مؤقتاً

يهدي الله نوره من يشاء من عباده .
ومن لم يجعل الله له نوراً فما له من نور.
(قرآن كريم)

بقلم الاستاذ فضيل الورتلاني

المنار واهدافه

ايها القارئ الكريم

كانت في النفس امنية قديمة ترمي إلى خدمة الرأي العام الجزائري في نطاق واسع ، ولكن حالت دون تحقيقها حوائل صرفت الهمة الى خدمة الأمة في ميدان خاص .

وكانت هذه الامنية تهوم حول إصدار مجلة تشمل جميع ميادين الحياة الجزائرية . تجرد فيها العالم ما يزينه إيماناً بالحقائق العلمية ، والسياسي ما ينبه حاستيه السياسية ، والأديب ما يذكي قريحته ، والشاعر ما يلهم عبقريته ، والفنان ما يشجعه ، والشهيد ما يزيده شغفاً بالدرس ، والقرية ما يقوي شعورها بمسؤوليتها ، والمتدين ما ينعش روحانيته ، والشباب ما يزيد همته علواً .

وما زالت الامنية تلح في البروز للوجود حتى يسر الله تحقيقها . وها هي اليوم تبرز في ثوب جريدة ، ربما تتيسر الأسباب للمجلة المرجوة .

وقد سميتها " المنار " تفاؤلا ورجاء ان يؤتيها الله نوراً من لدنه يتضح به ملتبسات المشاكل التي تخيم على امتنا في جميع الميادين . وسيرسل " المنار " اشعته تطارد الظلام اينما حل ، وتبرز السبل للسارين ، الى كانت وجهتهم ، السياسة او الثقافة او الدين او الحرية.

فالمنار جريدة سياسية ، ثقافية ، دينية ، حرة .

المنار جريدة سياسية ، والسياسة رسالة وهي السير بالمجتمع إلى إقامة اسمى نظام يكفل لجميع افراده ، دكوراً وإناثاً ، الأمن والهناء وحفظ الكرامة ، وتنمو المواهب بحرية تامة والعمل في ظل الطمأنينة .

المنار جريدة ثقافية ، والثقافة رسالة وهي السير بالفكر البشري الى ادراك حقائق الاشياء والاحياء واستغلالها لفائدة الانسان .

المنار جريدة دينية، والدين رسالة وهي السير بالبشرية الى تحقيق معاني الرحمة والحب وتسخير الحقائق الارضية للحقائق السماوية .

المنار جريدة حرة ، والحرية معنى كثر مدحه وقل واجبه . وهو عدم التقيد بإرادة أحد ، وعدم الخضوع لجبروت أحد ، والسير بالاختيار المطلق مع الوقوف عند حدود حرمة الغير .

المنار يرى ان رسالة الصحافة هي خدمة الحق وتنوير الافكار وانعاش الضمائر ورفع مستواها وتوجيهها

في الميدان السياسي يعمل المنار في سبيل ما يسمونه « حق التعسوب في تولي شؤونها بنفسها » وهو تعبير اصطنعت عليه جميع الامم ، واعترفت بمضمونه سائر الدول ، وانطت على اعترافها هذا وثائق عديدة . ومما ينبغي ملاحظته هو استعمال المحافظة الديموقراطية الجزائرية عبارة « استقلال حقيقي » وه ديموقراطية حقة ، وهذا يدل ضمنا على وجوه استقلال وهمي وديموقراطية خيالية فالمنار يرى ان الاستقلال حق طبيعي للامم ويرى أن الاستقلال الحقيقي هو تمتع الامة بالحق التام في تقرير مصيرها وذلك بسلامتها من كل قيد شرقيا كان او غربيا ، شماليا او جنوبيا ، ويرى ان الديموقراطية الحقة هي تحقيق المساواة في الحقوق والواجبات بين سائر افراد الامة ، واحترام الحريات الاساسية والقيم الروحية ، وافساح المجال لنمو المواهب الفردية ، وتقدير الكفاءات ، من غير فرض طبقة على

والمنار يؤكد - استناداً على الحقائق الجغرافية ، والتاريخية ، والجنسية - أن الجزائر جزء لا يتجزأ من المغرب الذي هو جزء طبيعي من العالم العربي والاسلامي .

ولهذا يجاوز الوطنية الاقليمية إلى الوطنية العربية والاسلامية العامة . ولهذا يدعو إلى توحيد السياسة المغربية توحيداً مبنياً في الاهداف والوسائل . وبناء على هذا فمن الطبيعي أن يهتم المنار بالسياسة المغربية خاصة ، والسياسة العربية والاسلامية عامة . وهي لا تخلو من التأثر بالسياسة العالمية والتأثير فيها . فإن التراع القائم بين الكتلتين العظيمتين اللتين تتنازعان سيادة العالم له الاثر البالغ في سائر الامم الكبيرة والصغيرة ، الحرة والمستعمرة ، وفي مقدمتها الامم العربية والاسلامية التي وضعتها الاقدار في مواضع ستراتيجية هامة ، وفي غناها اقتصادية لا يستغني بها . ولذا أصبح لزاماً علينا أن نهتم بما يجري في العالم من الحوادث .

والعالم اليوم يستعد لاحداث جسيمة قد يكون وقتنا أول مسرح لها نظراً لموقعه الجغرافي ، ومن الحزم ان نفكر تفكيراً جدياً فيما توقعنا من الاحداث وفيما يدبره المدبرون الذين زلعم يعقدون اجتماعات متعددة ، باسم الحلف الاطلسي وغيره .

وإنا حين نرى مساعي الاستعمار الفرنسي في أقطار المغرب الثلاثة يعقدون اجتماعات لتوحيد السياسة والعمل ، يتبادر إلى ذهننا طبعاً التساؤل عن ره الفعل من جانب الحركات القومية التحررية في المغرب ، فنرى أن الفطرة السليمة تقضي طبعاً بتوحيد السياسة والعمل في صفوف الحركات المغربية . ولا يتأتى ذلك ، طبعاً ، إلا بتوحيد السياسة والعمل في كل قطر .

وحين نرى ما تلاقيه القضية المغربية من العطف لدى الامم الشرقية العربية والاسلامية وغيرها من الشعوب المتحررة من الاستعمار الاوربي ، وما أبدته الجامعة العربية والمؤتمر الاسلامي العالمي من الاهتمام بالمغرب ، وما يقوم به مؤتمر الشعوب ضد الاستعمار من الدعوة إلى تكثيراً وزداد يقيناً بوجوب توحيد سياستنا حتى نكون جبهة واحدة تهدف إلى غاية واحدة بوسائل متحدة .

وفي الميدان الثقافي يعمل المنار في سبيل إحياء التراث الفكري المغربي واستثارة كنوز الثقافة المغربية . ويدعو إلى ثقافة عصرية منسجمة بالروح التقدمية . وذلك بنقل كل صالح من الشرق والغرب في القديم والحديث فليس كل القديم بالياً فاسداً ، وليس كل الحديث راقياً صالحاً . ويدعو الى الابتكار حتى يكون لنا انتاج فكري جدير بالتقدير والاعتبار .

والثقافة الحقة عامل من عوامل التفاهم والتقارب والتسالم . لانها تسمو بالفكر عن الاعتبارات الصادرة عن الغرائز العمياء والاغراض الضالة . وترفع الانسان الى الاعتبارات الانسانية العليا وذلك الحكم على الاشياء والاحياء حسب مقاييس صحيحة معقولة . وتسوجه السلوك البشري الى ساحل النجاة .

وفي الميدان الديني يعمل المنار في سبيل نشر التعليم الاسلامي الخالص وبيان الاسلام على وجهه الصحيح نقيا من كل ما الصق به إفكا وزوراً او نسب اليه جهلاً وغروراً . ويحارب الجمود كما يحارب الجمود . فيوضح العاقل الذي لا دين له ويوضح المتدين الذي لا عقل له !

فالاسلام قوة روحية تبعث على النشاط والعمل والانتاج . فهو عامل من عوامل النمو الروحي والتقدم المادي . يعترف بحقوق العقل ويحقوق القلب فيوفق بين الفكر والعاطفة ، وبينما كان عاملا من عوامل التوازن النفسي والتوازن العالمي . فهو يدعو إلى بناء الحياة على التفكير مع اعتبار القيم الروحية والحقائق الثابتة في دائرة حسن المعاملة واحترام الكرامة الانسانية والتعاون على البر والتقوى .

وتكفي من الآيات الجامعة لهذا المعنى هذه « وابتغ فيما آتاك الله الدار الآخرة ، ولا تنس نصيبك من الدنيا . وأحسن كما أحسن الله إليك ، ولا تبغ الفساد في الارض ، إن الله لا يحب

المصدر: جريدة المنار، العدد 01، السنة الأولى

الملاحقة رقم 03 - مقال أن لكم في المغرب العربي جناحا فاهضتموها لا تنهضون إلا به

البلاغ
سياسية ثقافية دينية حرة
السنة الثانية عدد 39 القاهرة شعبان ١٣٤١ ٩ مايو ١٩٢٣ الثمن ٢٥ ف

تونس في البلدان الدول

بقلم محمد البشير

قرار مجلس الأمن عقيم الجدوى

ان موقف مجلس الامن من القضية التونسية لم يقل مفاجأة عن إيمان التونسيين . فهم لا يزالون يكافحون اشر مصائب سما صيبهم من الاذى منتظرين الخير من عند الله وما جاء تعلا وقد تعلن المتصرون الفرنسيون الى هذه الحقيقة ولاحظوا ان قرار مجلس الامن لم يحل دون الامة التونسية ومواصلة الكفاح ضاورهم القلق وقرروا الاسعان في التحكيل داخل البلاد التونسية بعد انهم في الخارج يحاولون ان يقنعوا الرأي العالمي بأن تنهم ظاهرة وان القيم العام سوف يوقف سيل الأيف الجديدة المتحركة التي لا طاقة لتحتها ومن سوء حظ السة الفرنسيين ان الافراط في القسم لم يتمكنن من اخفاء جذوة الوطنية في قلوب التونسيين كما ان دعاية المغالطة والتعليل التي يقوم بها رجال الديبلوماسية الفرنسية في البلدان الدول لم تأت اكلها بل تضررت يا فرنسا دون سواها ان القضية التونسية لا تزال محل اهتمام السياسة العالمية والكثير من ذلك ان عدة دول ترتبط بينها وبين فرنسا اواصر الصداقة منذ بضعة قرون لم تتردد قط في اظهار استعدادها التام للدفاع عن القضية التونسية لها هي دول امريكا اللاتينية تضع يدها في يد الكتلة العربية الأسيوية بنية التعاون على معالجة ظالم الفرنسيين ومناصرة حق التونسيين.

ومما يجمل ذكره ان تضامن امريكا اللاتينية مع العالم العربي وأنها قد اتيح صدور المجاهدين في سبيل الحق بقدر

(البقية في ص ٤)

كلمة موجزة

هل تطن ايها القارئ الكريم ان السجن وحده يكفي لارجاع الحرائرين الى جادة الصواب الاستعماري ؟ . .

ان الادارة اصبحت فيما يظهر لاتؤمن بذلك ، وهذا ما يفهم على الاقل من المنشور الذي وزعته اخيرا على المساجين السياسيين تحدد فيه عقوبة . . . الترام بالاساتيه الوطنية داخل السجن ، واثبتت ملخص المنشور : التقيد الاول يعاقب عليه بالحرمان مما يرسل من خارج السجن من مساكول وملبوس مدة خمسة عشر يوما ، التقيد الثاني يعاقب عليه بالحرمان مما يزيد من الخارج أو يأتي السجون اشتراه من مستودع السجن خمسة عشر يوما التقيد الثالث يعاقب عليه زيادة على ماتقدم بالحرمان من مقابلة الزائرين مدة شهر . والرابع يعاقب عليه بالسجن الضيق الذي خمسة عشر يوما ، ثم تطول مدة السجن الضيق حتى تبلغ ثلاثة اشهر وهي عقوبة التقيد السابع ، ، ولم يذكر منشور الادارة عقوبة التقيد الثامن وسأعده ولا ندري بذا ، ،

ان النصر فسان الانسانية اذا وصلت الى هذه الدرجة من

في دوام الاستقلال والاستعباد لاقوام ولدتهم امهاتهم احراراً ، فجعلت عليهم قيوداً لم تكن لها بها من الناحية الطبيعية ، ولكن الله الذي وعد المستضعفين باستخلافهم في الارض ، والذي جعل العالة للقانين ، الظهر في كثير من المواقف الحرجة لجماعة هماينهم الصدامية ، واستطاعت على ضعفها ان تحقق الاستقلال لبعض العرب ، وان تساهم في تحقيق الاستقلال لقوم آخرين من المليين كما استطاعت ان تخلف من ولايات العرب في قطارهم وان تجليها بعض الشرق في زمان ومكان ، ديرت لها . ثم أعي الله بأن هذه المؤسسة الالهية في البلدان الدول ، فرغ صوتها واعز جانبها وصارت قوة يحتد بها ، بل يحق لها ان تحمد الله وتذكر نعمته الذي ابرزها ضريبة للحق ، فأصبحت يشار إليها كأحسن اداة دولية معاصرة فالتف حولها اهل الشرق من دول كثيرة هي اعظم داماً واكثر عدداً من العرب مجتمعين ، وصارت نواة لكتلة من ملايين للملايين من البشر تناصر في الامم المتحدة حقوق الانسان ، وتناضل لاستقلال الاقطار العربية في المغرب والمشرق .

ايها العرب :

ليست جامعتكم الحالية هي غايتكم وانما هي وسيلة من وسائلكم ، هي نواة لتحكم وملتقى لآمالكم ، ورمز لوحدتكم ، وسبيل لاجتماعكم وتعاونكم كما هي الآن قائم تريدون اتحاداً داخلا متضامنون فيه المسؤولية عن مصيركم في وطن مشترك تعترون به على الناس جميعاً .

غايتكم كذلك هي نصرة المظلوم والمساواة بين الناس وإقامة السلم العام على اسس الاخاء والعدل الصحيح .

ايها العرب :

ان جامعتكم لم تلق الشر حول هذه البنين من اعمالها الاجانب نصب ، ولكنها لقيت كذلك من قلة من العرب يقدمهم الاجانب خصوم الجامعة ومن قلة خسيسة البية لمثل في الجامعة لا لاكثرة فوق طاقتها ، فلما لم تحقق هذه الآمال طمعوا بها الظنون وقسرت عليهم ، وقلة قالة من طبعها الاتقاد والتهجر بكل شيء ، فهي لا ترى الامور بما لها وما عليها . ولا تحاول ان تقارح إصلاحاً او تعتذر عما يحدث من خير عن تقيد امر من الامور ، جاهلة ان من طبيعة العمل الدولي ان يسير على

ان لكم في المغرب العربي جناحا مهيضا لا تنهضون الا به !

بمناسبة حلول الذكرى السادسة عشرة لتوقيع ميثاق الجامعة العربية ، وجه سعادة عبد الرحمان عزام باشا ، الامين العام للجامعة ، رسالة الى العالم العربي تخلصت منها اهم الفقرات فيما يلي :



« أيها العرب :

في مثل هذا اليوم من سنة ١٩٤٥ اجتمت مع وفود حكومتكم ميثاقا بينها حددت فيه اهدافها وكان اعظم هذه الاهداف ان تتعاون على أن يحكم وان ترعى استقلال دولها ، وان تعمل على تحرير العرب اينما كانوا لتحكيمهم من الاستقلال والحرية التي هي حق طبيعي لهم .

ومنذ ذلك التاريخ وجامعتكم تعمل جاهدة لنصرة المظلوم ، فلم تقصر همها على القومية العربية بل تدركت كل هذه الشعوب فقامت بواجبها نحو الحق الراسخين في دوام الاستقلال والاستعباد لاقوام ولدتهم امهاتهم احراراً ، فجعلت عليهم قيوداً لم تكن لها بها من الناحية الطبيعية ، ولكن الله الذي وعد المستضعفين باستخلافهم في الارض ، والذي جعل العالة للقانين ، الظهر في كثير من المواقف الحرجة لجماعة هماينهم الصدامية ، واستطاعت على ضعفها ان تحقق الاستقلال لبعض العرب ، وان تساهم في تحقيق الاستقلال لقوم آخرين من المليين كما استطاعت ان تخلف من ولايات العرب في قطارهم وان تجليها بعض الشرق في زمان ومكان ، ديرت لها . ثم أعي الله بأن هذه المؤسسة الالهية في البلدان الدول ، فرغ صوتها واعز جانبها وصارت قوة يحتد بها ، بل يحق لها ان تحمد الله وتذكر نعمته الذي ابرزها ضريبة للحق ، فأصبحت يشار إليها كأحسن اداة دولية معاصرة فالتف حولها اهل الشرق من دول كثيرة هي اعظم داماً واكثر عدداً من العرب مجتمعين ، وصارت نواة لكتلة من ملايين للملايين من البشر تناصر في الامم المتحدة حقوق الانسان ، وتناضل لاستقلال الاقطار العربية في المغرب والمشرق .

ايها العرب :

ليست جامعتكم الحالية هي غايتكم وانما هي وسيلة من وسائلكم ، هي نواة لتحكم وملتقى لآمالكم ، ورمز لوحدتكم ، وسبيل لاجتماعكم وتعاونكم كما هي الآن قائم تريدون اتحاداً داخلا متضامنون فيه المسؤولية عن مصيركم في وطن مشترك تعترون به على الناس جميعاً .

غايتكم كذلك هي نصرة المظلوم والمساواة بين الناس وإقامة السلم العام على اسس الاخاء والعدل الصحيح .

ايها العرب :

ان جامعتكم لم تلق الشر حول هذه البنين من اعمالها الاجانب نصب ، ولكنها لقيت كذلك من قلة من العرب يقدمهم الاجانب خصوم الجامعة ومن قلة خسيسة البية لمثل في الجامعة لا لاكثرة فوق طاقتها ، فلما لم تحقق هذه الآمال طمعوا بها الظنون وقسرت عليهم ، وقلة قالة من طبعها الاتقاد والتهجر بكل شيء ، فهي لا ترى الامور بما لها وما عليها . ولا تحاول ان تقارح إصلاحاً او تعتذر عما يحدث من خير عن تقيد امر من الامور ، جاهلة ان من طبيعة العمل الدولي ان يسير على

ان الجزائر هادئة هدوء المؤمن بحقه لا هدوء المستكين

مر هذه الأيام سعدة وزراء بالقطر الجزائري عون ان يحدث مرورهم من الصدى ما كان يحدثه مرور جلل صالة في جهة من الجهات وكان اكثر الوزراء الزائرين حظاً في رحلته هو وزير الداخلية الفرنسية ام . برون الذي جمعت له الادارة بعض الناس في بعض الجهات واستقبله المجلس الجزائري المعروف بنوابه المعروفين . فقد انقضى الزمن الذي كان الجزائريون فيه يهتمون بزيارة الوزراء الفرنسيين ويعلقون عليها شيئاً من آمالهم .

وهذه الزيارات الوزارية العديدة ان دلت على شيء فانما تدل على ان الحكومة الفرنسية اصبحت تولي المشاكل الجزائرية اكثر من عنايتها ولا غرو ان اهتمامها الآن بالاهتمام يقتضي دراسة المشاكل بأقصاب هادئة وفحصها بالطرق التي توافق طبيعة نشأتها وتطورها . الامر الذي لم تبرهن عنه السياسة الفرنسية حتى اليوم .

وليس من باب الضعف ان تعنى الجزائر بكل هذه السياسة وكل هذه الزيارات فإن الحكومة الفرنسية تضاعف عنايتها في الجزائر مرتين عندما تضطرب الأحوال في تونس ومراكش لأنها تعتبر الجزائر رأس الحسر الذي يحكم كامل البلاد المغربية والذي يجب الاحتفاظ به والتأهب من منطقة الخطر

الاتراح من الوزراء التونسيين

اخبرت وكالات الانباء بأن الوزراء التونسيين وقعوا اعلان مراحهم مع منعهم من الدخول الى مدينة تونس وضاحيتها قرطاجنة حيث القصر الصيفي لسمو الباي .

والظاهر ان هذا القرار يرمي الى التخفيف من حدة الأزمة التونسية وتسهيل تشكيل الهيئة الحاكمة ولكن الأزمة التونسية وجدت قبيل احتفال الوزراء وحلها يتوقف على ارسال

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم:

1. سورة النساء، الآية 144.

2. سورة الزخرف، الآية22.

المصادر:

1. إبن منظور، لسان العرب ج2، دار الصادر للنشر والتوزيع بيروت.

2. بوزوزو محمود، المنار جريدة سياسية، دينية، ثقافية حرة، نصف شهرية صدر العدد الأول منها في 29 مارس 1951إلى غاية الفاتح من جانفي1954.

3. نجم عمر عبد الله، مفهوم الإصطلاح في القرآن الكريم، مجلة يالي، العدد 28،كلية الشريعة الأصمعي 2008.

المراجع:

1. الإسلام بشير، مواقف الحركة الإصلاحية الجزائرية من الثقافة الفرنسية عالم المعرفة، الجزائر.

2. بلعباس محمد، المزهر في التاريخ المعاصر، دار الهوية الجزائر2003.

3. بن ناصر صالح، الصحف العربية الجزائرية1954،1847، ألف يزاين قصر المعارض،ط1، 1980.

4. جلال يحيى، المغرب الكبير الفترة المعاصرة وحركات التحرير والإستقلال.

5. خرودي مجيد ليبيا الحديثة، بيروت1977.

6. درمونة يوسف، تونس بيت الحماية والإستقلال، القاهرة 1965.

7. الدجاني أحمد صدقي، تاريخ ليبيا في القرنين20/19 طرابلس65.

8. رأفت الشيخ، تاريخ العرب المعاصر، دار روتاريت سنة 1936.

9. سعد الله أبو القاسم، تاريخ الجزائر الثقافي الاجتماعي مرحلة الثورة 1962/1954،دار الغرب الاسلامي، 2007.

10- شكري محمد فؤاد، التونسيين دين دولة، القاهرة 1957.

10. الشاطر خليفة، تونس عبد التاريخ،ج3، تونس2005، العدد 12.24 نوفمبر 1962.

11. الشريف محمد الهادي، تاريخ تونس من عصر ما قبل التاريخ إلى الإستقلال، دار سداس للنشر الطبعة الثالثة.

12. عقاد صلاح، المغرب العربي، القاهرة 1923.

13. العقاد محمود العباس عبد الرحمان،.الكويكبي، هند لاوي للنشر والتوزيع، القاهرة.

14. عمارة عبد العزيز، نصر علماء المشرق العربي في وصول الفكر الإصلاحي للجزائر سنة 1987.

15. كأسه الفرحي بشير، صفحات مشرقة من تاريخ الحركة الوطنية 1953،1951، جريدة المنار نموذجا ج1، العالمية للطباعة والخدمات الجزائر.

16. لحسن الزغيدي محمد مؤتمر الصومام تطوره، ثورة التحرير 1962/1956،دار هومة ،ص82.

17. مكي تشبيكة وآخرون، الوطن العربي، الحديث والمعاصر، الكويت1974.

18. محفوظ محمد، المشكلة التونسية تاريخها تطورها، كيف حلها، المنار السنة الثانية العدد 12. 24 نوفمبر 1962.

19. باغي إسماعيل أحمد، تاريخ العالم العربي، المعاصر، الطبعة الأولى سنة 1421هـ-2003م.

المقالات:

1. بوزوزو محمود الجبهة القومية المنار لسنة الأولى 1951.

2. بوزوز ومحمود الدبلماسيون الفرنسون من مناظرة الجامعة العربية للمغرب العدد 04، السنة الأولى،21 ماي 1951.

3. بوزوز ومحمود (نداء إنقاذ الفلسطينيين) المنار ص4.

4. بوزوز ومحمود (جبهة قومية واحدة في المغرب الأقصى، المنار، العدد02 السنة الأولى، 20أفريل1951.

5. بوزوز ومحمود (إننا بك لاحقون) المنار، السنة الأولى،22 ربيع الثاني1371-19 جانفي 1952.

6. محفوضي محمد (فازت القضية القضية التونسية بالتسجيل)، المنار، العدد10، السنة الثانية، 24 أكتوبر 1952.

7. محفوضي محمد، (المشكلة المراكشية) تاريخها تطورها كيف حلها، المنار السنة الثانية، العدد12، ديسمبر 1962.

8. متيجي محمد (تونس في مجلس الأمن) المنار العدد 16، السنة الأولى، 15 فيفري 1952.

9. المتيجي محمد (أطوار القضية التونسية) المنار العدد 15، السنة الأولى، 1 فيفري 1952.

10. متيجي محمد (مؤامرة استعمارية ضد الأمة التونسية) المنار، العدد02، السنة الثانية، 25 أفريل1952.

11. محفوضي محمد (المجرمون يمرحون والوطنيون يضطهدون) المنار، العدد20، السنة الثانية،27مارس1953.

12. محفوضي محمد (بوادر مؤامرة في الأفق الدولي) المنار، العدد 12، السنة الثانية 28 فيفري 1952.

المجلات:

1. حميدي أب وبكر الصديق، المنار النضالي والسياسي للشيخ محمود بوزوز 1918-2007، المجلة03، العدد 02 ديسمبر2019.

2. عروة عباس، أثار الشيخ المناضل محمود بوزوز ومعهد قرطبة للسلام جنيف مصدر الجزيرة.

الرسائل الجامعية:

1. أوريدة شوقي، نزيهة دهنون، قضايا إصلاح المجتمع الجزائري من خلال جريدة المنار الجزائرية1951-1954م، رسالة ماستر في التاريخ المغرب العربي المعاصر، قسم العلوم الإنسانية، جامعة الشهيد حمة لخضر بالوادي 2020م.

المواقع الإلكترونية:

www.aljazira.net13juin2022

الفهـــرس

الفهرس

العنوان	الصفحة
الإهداء	–
الشكر والتقدير	–
مقدمة	أ–ب–ج–د
مدخل تمهيدي	
المدخل التمهيدي: لمحة تمهيدية عن شخصية العلامة الشيخ محمود بوزوزو	6
مدخل تمهيدي عن المبحث الأول	12
المبحث الأول:صحيفة المنار	12
المطلب الأول: ميلاد وتوجه أركان صحيفة المنار	12
المطلب الثاني:التعريف بجريدة المنار وأهدافها	15–14
المطلب الثالث: موقف الاستعمار من جريدة المنار	17
مدخل تمهيدي عن المبحث الثاني	18
المبحث الثاني:القضايا العربية في جريدة المنار	21
المطلب الأول:تعريف الاصلاح في جريدة المنار	21
المطلب الثاني: القضايا العربية المغربية [ليبيا –تونس – المغرب الأقصى]	23 36

المطلب الثالث:القضايا العربية الشرقية [مصر – فلسطين]	
مدخل تمهيدي عن المبحث الثالث	42
المبحث الثالث: البعد الوحدوي المغاربي عند محمود بوزوز و	42
المطلب الأول: موقفه من القضية التونسية	42
المطلب الثاني: موقفه من القضية المراكشية	49
المطلب الثالث: الطرح الوحدوي عن محمود بوزوز و	54
الخاتمة	59
الملاحق	62
قائمة المصادر والمراجع	65

الملخص:

تناولنا في هذه المذكرة موضوع البعد الوحدوي المغاربي عند الشيخ العلامة محمود بوزوزو من خلال جريدة المنار الجزائرية1953/1951 الذي يهدف إلى محاولة طرح موضوع البعد الوحدوي المغاربي ، ومظاهر النضال المشتركة في سبيل ،تحرير كامل المغرب العربي. .وجاء هذا البحث في بناء هيكلي يتكون من مدخل فيه لمحة تمهيدية عن الشيخ محمود بوزوزو حياته ، واثاره أما بقية المباحث فتحدثنا فيهم عن جريدة المنار الجزائرية مع ذكر أهم أهدافها ،وما موقف الإستعمار منها، و لاننسى كذلك موضوع القضايا العربية في جريدة المنار ،ثم تطرقنا إلى موضوع البعد الوحدوي المغاربي عند الشيخ محمود بوزوزو. وفي الختام إنتهينا بخاتمة عبارة عن مجموعة من الإستنتاجات.

Summary:

In this note, we dealt with the topic of the Maghreb unionist dimension, according to Sheikh Mahmoud Bozozo, through the Algerian newspaper Al-Manar 1951/1953, which aims to try to raise the issue of the Maghreb union dimension, and the common manifestations of struggle for the liberation of the entire Arab Maghreb. This research came in a structural structure that consists of an introduction in which is an introductory overview of Sheikh Mahmoud Bozozo, his life, and his effects. As for the rest of the investigations, we talked about them about the Algerian newspaper Al-Manar with a mention of its most important goals, and what is the position of colonialism towards it, and we also do not forget the issue of Arab issues in Al-Manar newspaper, then We discussed the issue of the unitary dimension of the Maghreb according to Sheikh Mahmoud Bozozo. In conclusion, we ended with a conclusion which is a set of conclusions.